السبت
28 أكتوبر 2023م

13 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1755)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

طريق القدس والاقصى

الرئيسُ المشاطُ يشاركُ حشودَ السبعين تضامناً مع غزة

مفتاح: لا تقبلوا بعار التقصير في ظل الجرائم الصهيونية على غزة

صنعاء
مسيرة التعبئة والاستنفار إسناداً للشعب الفلسطيني والمجاهدين في غزة
26-10-2023 | 12-04-1445

الدعم الأمريكي والغربي للكيان الصهيوني يشكل رأس الحربة في استهداف الأمة

قصف عنيف براً وبحراً وجواً على غزة وانقطاع شبكة الإنترنت والاتصالات بشكل كامل

المقاومةُ الفلسطينيةُ تقصفُ تل ابيب وحيفا والداخلَ المحتل

حزب الله يواصل استهداف المواقع الإسرائيلية

المقاومة الإسلامية في لبنان تدمر كاميرات المراقبة وترسانة تجسسية ضخمة للعدو بمليارات الدولارات

إسرائيل على حدود لبنان عمياء

بمشاركة الرئيس المشاط وقيادات الدولة وعشرات الآلاف من المواطنين:

الشعبُ اليمني يحتشد في ميدان السبعين ويؤدي صلاةَ الغائب على أرواح شهداء فلسطين

المصلون ينظّمون مسيرةً كبرى أكّدت الجهوزيةَ التامة لردع الكيان الصهيوني ويجددون الدعوةَ لشعوب العرب والمسلمين للالتفاف حول القضية الفلسطينية

المسيرة : صنعاء

تواصلُ صنعاءُ الصمود التأكيدَ على تمسُّكِها المتصاعِدِ بفلسطين أرضاً وشعباً، وفي الأيّام التي تهطل فيها غيوثُ البركة على العاصمة وضواحيها، كان الشعبُ حريصاً على الاستجابة للدعوات الفلسطينية المطالبة بالخروج الجماهيري الكبير لتأكيد حق المقاومة، حَيثُ خرج عشراتُ الآلاف من أحرار الشعب اليمني، أمس، لأداء صلاة الجمعة، في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، تضامناً مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في مواجهة الكيان الصهيوني.

وبعد خطبتَي الجمعة، وأداء الصلاة، رفع التجمع الشعبي الكبير المتضامن مع الشعب الفلسطيني بمشاركة الرئيس مهدي المشاط، وعدد من قيادات الدولة، رايات فلسطين، في حين أدّت الحشود صلاة الغائب على أرواح شهداء فلسطين، قبل أن ينظموا مسيرة حاشدةً؛ تأكيداً على جاهزية الشعب اليمني بمستوييه الشعبي والرسمي لخوض الدور اللازم؛ نُصرةً للأقصى وردعاً للكيان الصهيوني الغاصب.

وكان رئيسُ اللجنة العليا للحملة الوطنية لدعم الأقصى، العلامة محمد مفتاح، قد دعا في خطبة الجمعة، أبناء الأُمَّة والأطباء والصيادلة، إلى جمع الأدوية والتبرعات والضغط على النظام المصري لإدخالها إلى غزة عبر معبر رفح.

وخاطب مفتاح المتخاذلين والمقصرين بالقول: «لا تقبلوا بعار التقصير في ظل ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من جرائمَ وفظائعَ بحق أهل غزة»، مؤكّداً أن عملية «طُوفان الأقصى» هي معركة الحق ضد الباطل، وكلّ من يسعى إعلامياً للتشويش عليها أو تشويهها فَـإنَّما يقف في صف العدوّ وإلى جانبه.

وأكّد أن «واجبَ الجميع أمام كُـلّ هذا الإجرام هو التسلُّح بالصبر»، مُشيراً إلى أن «هذه المعركة فضحت إجرام الصهاينة وعرت الأنظمة المطبعة والدول الغربية التي تتشدق بحقوق الإنسان».

وعقب صلاة الجمعة، رفع المحتشدون في المسيرة، الأعلامَ الفلسطينية، مردّدين شعاراتِ الحرية، ومنددين بحرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين في غزة، فيما أدّى الحشود التي اكتظّ بها ميدانُ السبعين صلاةَ الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين، الذين ارتقوا خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة خلال الثلاثة الأسابيع الفائتة.

وأكّدت هتافاتُ المحتشدين أن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال القضية الأولى والمركزية للشعب اليمني، منددين بمواقف المجتمع الدولي والأنظمة العملية إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة من قبل العدوّ الصهيوني.

وعبّرت الحشود عن الاستعداد للمشاركة في معركة تحرير فلسطين وتقديم الغالي والنفيس حتى تحرير الأراضي المحتلّة وتطهير المقدسات من دنس الصهاينة.

إلى ذلكَ، أكّد أحرارُ اليمن المحتشدون في ميدان السبعين -عبرَ بيان صادر عن المسيرة- الدعمَ الكاملَ للقضية وللشعب الفلسطيني ولحركات الجهاد والمقاومة.

واستنكر البيانُ جرائمَ الإبادة الجماعية والحصار التي يرتكبها العدوُّ الصهيوني في غزة وغيرها، والتي يتحمل مسؤوليتها أمريكا والغرب.

وأدان أحرار اليمن كُـلّ أشكال الدعم الذي تقوم به أمريكا والغرب للكيان الصهيوني الذي زرعوه ليشكّلَ رأسَ حربة لهم في استهداف الأُمَّـة ومقدساتها، مؤكّدين الدعم الكامل ومساندة القضية والشعب الفلسطيني وحركات الجهاد والمقاومة، والإيمان بحقهم في التصدي لجرائم العدوّ ومن يقف وراءه.

كما استنكر البيان الواقعَ الذي وصل إليه الحكام العرب والأنظمة المطبعة العميلة ودورهم المخزي في خلخلة الأُمَّـة وتهيئة الساحة لأعدائها المستكبرين.

وجدَّد أحرار الشعب اليمني دعوتهم لشعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية وعلمائها ومفكريها ونُخَبِها ومختلفِ شرائحها إلى النهوض بمسؤوليتهم الدينية والأخلاقية والإنسانية، والاستمرار في التحَـرّك الواعي للتعبير عن السخط والرفض لجرائم أعداء البشرية وقتلة الأنبياء ومن يقف وراءهم.

ودعت مسيرةُ السبعين شعوبَ الأُمَّـة للإعداد والجهوزية الكاملة للمواجهة بكل أشكالها ومنها مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والتي لها الأثرُ الكبيرُ على الأعداء، مؤكّدة أهميّة التفاعل الجاد مع الحملة الوطنية لنصرة الأقصى وبما يعبِّرُ عن عظمة هذا الشعب ووعيه وأصالته وعن الإيمان والحكمة اليمانية.

مسيرةٌ حاشدة في البيضاء تندّد بالمجازر الصهيونية وتؤيد خيارات قائد الثورة لدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

المسيرة : البيضاء

نظّم عشراتُ الآلاف من أبناء محافظة البيضاء، أمس الجمعة، مسيرةً شعبيّةً جماهيريةً غاضبةً؛ تنديداً بالمجزرة الوحشية للصهاينة بقطاع غزة؛ وتضامناً مع الشعب الفلسطيني والمقاومة، تحت شعار «نصرة الأقصى».

وفي المسيرة الجماهيرية الراجلة التي جابت شوارعَ وأحياء مدينة البيضاء، وتقدمها قياداتُ السلطة المحلية ومديرو عموم المكاتب التنفيذية والإشرافية والأمنية والعسكرية والتربوية والمشايخ والوجهاء والأعيان والشخصيات الاجتماعية والعاملين وقيادات تربوية وثقافية وَجهادية وجمع غفير من أبناء المحافظة، رفع المشاركون شعاراتِ البراءة من العدوّ الصهيوني والأمريكي وهتافات منددة بمجازر العدوّ الصهيوني.

كما ردّد المشاركون الشعاراتِ المعاديةَ للكيان الصهيوني والهتافات الغاضبة ضد استمرار الجرائم البشعة بحق الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى الهتافات المؤيدة وَالداعمة لعملية «طُوفان الأقصى» وعبارات التنديد بجرائم الاحتلال على أهالي غزة ورفع العلمين اليمني والفلسطيني.

وعبّر أبناء البيضاء عن استعدادهم تقديمَ الغالي والنفيس؛ دفاعاً عن الأراضي المقدسة والجهوزية للتحَرّك إلى فلسطين لخوض معركة تحرير فلسطين إلى جانب أبطال المقاومة الباسلة، داعين إلى فتح باب الجهاد والتوجّه لفلسطين للمشاركة والجهاد جنباً إلى جنب مع إخواننا في المقاومة الفلسطينية.

وفي المسيرة، أكّد رئيس الوحدة السياسية لأنصار الله بمحافظة البيضاء مدير عام مديرية مدينة البيضاء، الشيخ أحمد أبوبكر الرصاص، أهميّةَ التوعية بدور ومهام اللجان المجتمعية في تنفيذ أعمال الإحسان والتكافل بالحارات والأحياء بمدينة البيضاء، وتعزيز وعي أبناء المجتمع بخطورة أعداء الأُمَّـة الصهاينة وَالأمريكان.

ولفت الرصاص، إلى أن «مشروعَ الشهيد القائد جعل القضيةَ الفلسطينية قضيةً مصيريةً للأُمَّـة، وبدأ التأسيسَ لوعي مناهض لقوى الاستكبار والصهيونية العالمية»، مؤكّداً حرص الشهيد القائد على إنقاذ الأُمَّـة الإسلامية، وانتشالها من واقع التّيه والتبعية وتحريرها من قيود الانهزامية المفروضة عليها قسراً، وذلك من خلال تأكيده على ضرورة العودة للثقافة القرآنية.

وأشَارَ الرصاص إلى ضرورة العمل على تشكيل اللجان المجتمعية في الأحياء والمربعات بالمدينة من خلال بدء التسجيل واختيار الأشخاص المتفاعلين من أبناء المربعات والحارات والأحياء بمركز عاصمة المحافظة، مشيداً بجهود وتفاعل أبناء المجتمع في مختلف المناسبات والفعاليات بمدينة البيضاء.

وألقيت في الفعالية كلمة العلماء والخطباء بالمدينة من قِبل مدير مكتب التربية والتعليم بالبيضاء، محمد عمر الحارثي، أدان من خلالها الموقفَ المخزي وَالمعيب للأنظمة المطبعة مع العدوّ الصهيوني التي لم تلتزم الصمت وحسب بل وقفت إلى جانب الجزار في وجه الضحية.

وأشَارَ الحارثي إلى أن «هذا العدوَّ فشل في المعركة البرية ومواجهة أبطال المقاومة الفلسطينية ولجأ إلى تصعيد قصفه الصاروخي والطيران لاستهداف المواطنين؛ وهو ما يؤكّد هشاشة الكيان الصهيوني المؤقت وضعفه».

وجدَّد التأكيد على موقف الشعب اليمني المؤيد وَالمناصر للقضية الفلسطينية؛ باعتبارها القضيةَ المركزيةَ للأُمَّـة، معتبرًا عملية «طُوفان الأقصى» رسالةً للعالم بأن الشعب الفلسطيني سينتصر مهما بلغ، مؤكّداً أهميّة توعية المجتمع بضرورة مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية ومواجهة مؤامرات الأعداء والشائعات الإعلامية، التي تخدم سياسات ومخطّطات الكيان الصهيوني.

إلى ذلكَ، جدّد بيان صادر عن المسيرة التأكيدَ على موقف الشعب اليمني إلى جانب الحق الفلسطيني وحركات المقاومة بالجهاد والسلاح والرجال وكافة الإمْكَانيات في مواجهة العدوّ الصهيوني والأمريكي وإرسال الآلاف من المجاهدين في سبيل الله والدفاع عن الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، مُشيراً إلى أن «الحلَّ الوحيدَ هو بالجهاد ولا شيء غير الجهاد لإنهاء الظلم الصهيوني والتواجد اليهودي في أرض فلسطين».

وأعلن البيان تأييدَ أبناء البيضاء لكافة الخيارات التي ستتخذها قيادة الثورة والسياسية ممثلاً بقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- في إطار التنسيق مع محور الجهاد والمقاومة.

وشدّد البيانُ على ضرورة تحَـرّك الأُمَّـة العربية والإسلامية قادةً وحكومات وشعوب واتِّخاذ مواقف قوية لإيقاف العدوان الصهيوني الوحشي على قطاع غزة والشعب الفلسطيني عُمُومًا.

- السياسي الأعلى: تجاوز الخطوط الحمراء يحتمُ على اليمن القيامَ بواجبه تجاه القضية الفلسطينية
- الشامي: أمريكا تحضّرُ أدواتِها المحليةَ لإعاقة أية خطوات وطنية لنصرة فلسطين
- تقريرٌ سعوديٌّ يؤكّدُ استنفارَ المرتزقة لمواجهة أية مساندة يمنية لـ «طُوفان الأقصى»

«ليندركينغ» يلوّحُ باستخدام الحقوق الإنسانية كورقةِ ابتزاز لمنع اليمن من التدخل

صنعاء: لن نقف متفرجين تجاهَ إبادة الفلسطينيين

المسيرة : خاص

جَـدَّدَت صنعـاءُ تأكيدَ حضورِها في مشـهدِ معركة «طوفان الأقصى» وجُهُوزيتِها للتعامُلِ مع متغيراتها، بحسـب ما تقتضيه المعطيات، حَيثُ أعلـن المجلـس السـياسي الأعـلى، يوم الأربعاء، أن اليمن لن يكتفي بالوقوف متفرجًا إزاء جرائـم الإبـادة الجماعيـة التـي يرتكبها جيـش الاحتـلال الصهيونـي بحـق الشـعب الفلسـطيني بدعم أمريكي، مؤكّـداً أن تجاوز العـدوّ للخطـوط الحُمْـرِ يحتِّـمُ عـلى صنعاء القيامَ بمسؤولياتها، وفقَ ما أعلنه قائد الثورة في بدايـة الأحـداث، وهـو مـا قابلتـه الولايات المتحـدة الأمريكيـة بتحريـك لورقـة مرتزِقة العـدوان في الداخـل؛ بهَـدفِ عرقلـة أي تحَـرّك يمني مساند للمقاومة الفلسطيني، في موقف يكشف مجدّدًا حقيقة ارتباط مشروع العدوان على اليمن بأمن الكيان الصهيوني.

السياسي الأعلى: اليمن لن يقف متفرجًا:

وأكّـد المجلس السياسي الأعلى في بيان أواخر الأسـبوع الفائت أن: «تجـاوز العدوّ للخطوط الحمـراء يحتـم عـلى اليمـن القيـام بواجبها الدينـي والمبدئي تجاه ذلك» في إشـارة واضحة إلى مـا كان قائـد الثورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثـي قد أعلنـه مع انطـلاق معركة «طُوفان الأقصى»، حَيثُ قال: «إن اليمن جاهز للمشاركة العسـكرية بالصواريخ والطائرات المسـيَّرة وبخيـارات عسـكرية فاعلـة في حال تدخلـت الولايـات المتحـدة الأمريكية بشـكل مباشر في فلسـطين، أو أقدم العدوّ الصهيوني على تجاوز الخطوط الحمراء في قطاع غزة».

وَأَضَـافَ المجلـس السـياسي الأعـلى إلى أن «صنعـاء تراقـب الوضع عن كثـب، ولن تقف مكتوفة الأيـدي تجاه حرب الإبـادة الجماعية ضد أهلنا في غزة».

ولا يخفي الكيانُ الصهيوني قلقَه من دخول اليمن على خط المعركة ضمن محور المقاومة؛ نظرًا للقدرات المتطورة والأسـلحة بعيدة المدى التي أصبحت القوات المسـلحة تمتلكها وتجيد اسـتخدامها، إلى جانـب الموقـع الاسـتراتيجي الـذي يمنـح اليمن ورقـة قوة في حال توسـع رقعة الصراع.

وتواصل وسـائل الإعلام العبريـة هذه الأيّام الإشارة إلى تحذيرات القيادة الوطنية في صنعاء كتطور محتمل الحدوث في أية لحظة.

وتأتي تأكيداتُ المجلس السـياسي الأعلى بعد إعـلان حالـة النفـير، وفي ظل حملة مسـاندة وطنية شـاملة يواصـل فيها الشـعب اليمني تأكيـدَ مواقفه الداعمة للشـعب الفلسـطيني ولمقاومته بالحضور الجماهيري في السـاحات وَأَيْـضـاً بالمسـاهمات الماليـة ضمـن حملـة التبرعات المعلنة.

أمريـكا تجهّزُ المرتزِقة للتصعيد دفاعًا عن «إسرائيل»:

وفي مقابـل هـذا الموقـف، لجـأت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، الداعـم الأكـبر للكيـان الصهيونـي في عدوانـه المُسـتمرّ على الشـعب الفلسـطيني، إلى الاسـتعانة بأذرعها الداخلية في اليمن وحشدهم؛ بهَدفِ التحَرّك ضد صنعاء وعرقلـة أيـة خطـوات محتملـة قـد تتخذها القيـادة لمسـاندة المقاومـة الفلسـطينية في معركة «طُوفان الأقصى».

وفي هـذا السـياق، أوضـح ناطـق حكومـة تصريـف الأعمـال، وزيـر الإعلام، ضيـف الله الشـامي، أنه «مع تصاعد الأحداث في فلسطين والمخـاوف الأمريكية من توسـع دائرة المعركة تجـري تحضيرات لمرتزِقة العـدوان على اليمن في إطـار تحريكهم لخـوض المعركـة في اليمن لإعاقـة أية خطوات أو خيـارات لنصرة الإخوة في فلسطين».

وَأَضَـافَ الشـامي في تغريـدة عـلى منصة «إكـس» أن «زيـارات ولقـاءات العسـكريين الأمريكيين بقادة المرتزِقة وتصريحاتهم بأنهم سـيكونون حماة المياه اليمنيـة وتحضيراتهم الميدانية كلها تصب في هذا الإطار» وهي إشارة إلى زيارة رئيس ما تسمى هيئة أركان المرتزِقة، صغير بـن عزيز، إلى الولايـات المتحدة وعودته منهـا للتحشـيد في بعض الجبهـات الحدودية والساحلية.

وكان عضـو المكتب السـياسي لأنصار الله، فضـل أبو طالب، قد كشـف في وقت سـابق أن الولايات المتحـدة الأمريكية أوعـزت للمرتزِقة صغير بن عزيـز بمهمة التحَرّك ضد صنعاء في حال قرّرت الأخيرة اتِّخاذ خطوات للمشاركة في معركة «طُوفان الأقصى» ضمن التنسـيق مع محور المقاومة.

وأكّـدت صحيفةُ «الشرق الأوسـط» التابعة للمخابـرات السـعوديّة مـا كشـفته صنعـاءُ حـولَ الدور الجديـد للمرتزِقة، حَيـثُ نقلت في تقريـرٍ لها قبـل أَيَّـام عن ما أسـمته «مصدرًا عسـكَريًّا» في وزارة الدفـاع التابعـة للخونـة قولـه إن تركيز قوات المرتزِقـة في هذه المرحلة منصب على تحَرّكات صنعاء المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وقد أبدت حكومة المرتزِقة استنفارًا عسكريًّا ملحوظًا خلال الأيّام الماضية من خلال لقاءات وزيـارات وتصريحـات لقادتهـا العسـكريين كشفت بوضوح عن وجود نوايا تصعيد.

هذا مـا تؤكّـده أَيْـضـاً تصريحات الولايات المتحـدة الأمريكيـة التـي أوضحت فيهـا أنها سـتعمل عـلى إعاقـة أيـة تحَـرّكات إقليميـة مساندة للمقاومة الفلسطينية، وأنها ستتولى مهمـة حماية الكيان على المسـتوى الإقليمي، حَيـثُ يبدو بوضـوح أنها تعتمد عـلى المرتزِقة بشكل أَسَـاسي للقيام بهذه المهمة في اليمن، في حال توسع رقعة الصراع.

ويجدد هـذا الموقف التأكيد وبشـكل واضح على حقيقة مشروع تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي في اليمـن، وحقيقة الدور الذي يلعبه المرتزِقة بكافة تشـكيلاتهم، حَيثُ لـم يعد هنـاك أي شـك في أن أبرز أهـداف هذا المـشروع هو ضمان أمـن الكيـان الصهيوني والتصدي لأي تحَرّك تحرّري.

ليندركينغ يلوّحُ بتوظيف الاستحقاقات الإنسانية كورقة ابتزاز:

وبالتزامـن مـع تحشـيد المرتزِقـة، لوَّحـت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكية على لسان مبعوثها الخـاص إلى اليمن، تيـم ليندركينـغ، منتصف الأسبوع الماضي، بتهديد يتعلق باستخدام المِلف الإنساني كورقة ضغط ضد صنعاء؛ لمنعها من التحَرّك لمساندة المقاومة الفلسطينية.

وزعـم ليندركينـغ في تصريحـات للمعهـد الأمريكي للسـلام، أنه يخـشى أن «تنجر اليمن إلى حرب أُخرى» بحسـب تعبيره، وأن يؤثر ذلك على ما أسـماه «مكاسـب الهدنة» في إشارة إلى الرحلات الجوية المحدودة التي سمح بتشغيلها من وإلى مطار صنعاء ضمن تفاهمات خفض التصعيد والقليل من السـفن التي تم السماح بدخولهـا إلى ميناء الحديـدة في ظل اسـتمرار قيود الحصار الإجرامي.

وقـال ليندركينـغ: «إن النقاشـات التـي أجراها خلال جولته الأخيرة في المنطقة بشـأن اليمن، تطرقـت جميعها إلى مـا يجري في غزة وتأثيراته».

ومـن خلال ربط الاسـتحقاقات الإنسـانية بالوضع في فلسطين واحتمالات مشاركة اليمن في معركـة «طُوفـان الأقـصى» يبـدو بوضوح أن الولايـات المتحـدة تلـوِّحُ باسـتخدام هـذه الاسـتحقاقات كورقة ابتـزاز ضد صنعاء؛ مِن أجـل منعها من القيـام بدورها في حال اقتضى الوضع التدخل لمساندة المقاومة الفلسطينية.

وليس من المسـتغرَب لجوءُ الولايات المتحدة إلى أُسلُـوب الابتزاز بالاسـتحقاقات الإنسانية للشـعب اليمنـي فيمـا يتعلَّـقُ بالموقـف مـن فلسـطين، حَيـثُ لا زالـت واشـنطن بالفعـل تسـتخدم المِلف الإنسـاني كورقـة ضغط ضد صنعـاء؛ لدفعهـا نحـو التراجع عـن موقفها الثابت من السلام في اليمن.

ومثلمـا أن كُـلَّ محاولات العـدوّ ومرتزِقته للضغـط عـلى صنعـاء والتأثير عـلى قراراتها فشـلت خـلال السـنوات الماضيـة، فَـإنَّها لن تنجحَ الآن بأي شـكل من الأشكال فيما يتعلق بالموقـف المبدئـي مـن القضية الفلسـطينية، حَيـثُ تؤكّـد القيـادة الوطنية باسـتمرار أن هذا الموقف ليس محلَّ مسـاومة ولا مجالَ فيه للاستجابة لأية ضغوط.

تزامناً مع وقفات غاضبة في «الحشاء» و «قعطبة» دعت لحملة شعبيّة لدعم تحرير فلسطين:

أحرارُ الضالع ينظّمون مسيرتَينِ حاشدتين في «دمت» و «جُبَن» إسناداً للمقاومة ضد الصلف الصهيوني

المسيرة : الضالع

تأكيداً على الحُضور اليمني في عموم المحافظات الحرة شمالاً وجنوباً، شهدت محافظة الضالع، أمس الجمعة، مسيرات ووقفات احتجاجية بمديريات دمت والحشاء وجبن وقعطبةَ؛ إسناداً للشعب الفلسطيني والتنديد بجرائم العدوّ الصهيوني في غزة.

وفي المسيرة الحاشدة بمديرية دمت، ردّد المشاركون هُتافاتٍ منددة باستمرار العدوّ الصهيوني في ارتكاب المجازر المروعة والإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء والمدنيين وقطع الإمدَادات الإنسانية والطبية وتدمير المستشفيات والمدارس والمساجد والمنازل والأحياء السكنية، بدعم أمريكي وغربي.

واستنكروا الصمت والتواطؤ الدولي المريب والمواقف المخزية للأنظمة المطبعة والعميلة إزاء جرائم العدوان الصهيوني الأمريكي بحق آلاف المدنيين والنساء والأطفال ومنع دخول الغذاء والدواء إلى قطاع غزة المحاصَر.

ودعا بيانٌ صادر عن المسيرة، أبناءَ الشعب الفلسطيني إلى مواصلة المقاومة لتطهير الأراضي المحتلّة من رجس الصهاينة.

وعلى صعيدٍ متصل، شهدت مديرية جبن مسيرة ووقفة لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني وإدانة جرائم العدوّ الصهيوني في غزة.

وردّد المشاركون في الوقفة والمسيرة الشعارات والهُتافات المنددة بجرائم العدوّ الصهيوني، وما يرتكبه من مجازرَ مروعة بحق الأطفال والنساء في الأراضي المحتلّة وقطاع غزة.

وحمّل أمريكا والغرب الكافر كاملَ المسؤولية عن الجرائم والمجازر الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وجدَّد البيان موقف الشعب اليمني الثابت والمبدئي الداعم والمساند للقضية الفلسطينية وحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان وغيرها، مُشيراً إلى أن «الخيار الوحيد والصحيح في مواجهة العدوّ الصهيوني ومن يقف وراءه هو الجهاد في سبيل الله».

وأكّد على أهميّة تنظيم حملة شعبيّة وطنية لنصرة الأقصى والفلسطينيين وحركة الجهاد والمقاومة على كُلّ المستويات.

وفي مديرية الحشاء أدانت وقفةٌ احتجاجية جرائمَ الكيان الصهيوني بحق المدنيين والأطفال، وما يفرضُه من حصارٍ خانق على قطاع غزة لمنع وصول الغذاء والدواء إليهم.

ودعا بيان صادر عن الوقفة شعوب العالم العربي والإسلامي إلى وحدة الصف والموقف للتصدي للمخاطر التي تهدّد الأُمَّة وفي مقدمتها العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

وفي السياق ذاته باركت وقفة احتجاجية في مديرية قطعبة عملية «طُوفان الأقصى» التي أظهرت هشاشة الجيش الإسرائيلي.

واستنكرت الوقفة جرائم الإبادة بحق أهالي غزة وما يتعرض له القطاع من قصف طال المستشفيات والمساكن وخلف آلاف الشهداء والجرحى من الأطفال والنساء والشيوخ في ظل صمت وتخاذل الدول المطبِعة.

ودعا بيان صادر عن الوقفة شعوب الأُمَّة قاطبة إلى نصرة الشعب الفلسطيني، والثورة ضد العدوّ الإسرائيلي وإسقاط هيمنة الأنظمة العميلة التي تتحَرّك ضد الأُمَّة ووفق ما يخدم أعداءها.

علماءُ إب يؤكّدون وجوبَ إعلان الجهاد والتعبئة والنفير العام ضد الكيان الصهيوني

المسيرة : إب

أكّد علماءُ وخطباءُ محافظة إب، وجوبَ التعبئة العامة وإعلان الجهاد والنفير العام في سبيل الله ضد الصهاينة المغتصبين لأرض فلسطين وكل من يساندهم ويقف إلى صفهم.

وأكّد علماء وخطباء إب، خلال لقائهم الموسَّع الذي عُقد، أمس الأول الخميس، تأييدهم المطلق للموقف الشجاع والقوي الذي أعلن عنه قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ لنصرة ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم.

وناشدوا أبناء الأُمَّة إلى تفعيل سلاح المقاطعة الشاملة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والغربية؛ كونها من الأعمال الجهادية، داعين كُلَّ الدول العربية التي لها حدودٌ مع فلسطين لفتح حدودها والسماح بدخول المتطوعين لمساندة المقاومة الفلسطينية وكذا دخول الدواء والغذاء للمحاصرين في غزة.

وخلال اللقاء أكّد وكيل المحافظة عبدالفتاح غلاب، أهميّةَ توحيد صفوف أبناء الأُمَّة وتجاوز كافة اختلافاتها وتبايناتها والاتّجاه صفاً واحداً لمواجهة الصلف الصهيوني بحق إخواننا في فلسطين.

بدوره شدّد علي العكام في كلمة العلماء والخطباء، على ضرورة أن يتحَرّك العلماء والخطباء في استنهاض الأُمَّة واستنفارها لمناصرة الإخوة في فلسطين الذين يواجهون باسم الدين أشد الناس عداوةً للإسلام وأهله إلَّا وهم الصهاينة اليهود، داعياً إلى أن هذه المعركة هي معركة الأُمَّة بأكملها وليست معركة أبناء فلسطين لوحدهم.

إذاعة وطنية تطلق مبادرة مجانية لبث إعلانات السلع البديلة للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية

المسيرة : صنعاء

أطلقت إذاعة «سام إف إم» مبادرةً مجانيةً لبث جميع إعلانات السلع والمنتجات المحلية أو المستوردة البديلة عن السلع والمنتجات «الأمريكية والإسرائيلية والتابعة للشركات الداعمة لكيان العدوّ الصهيوني».

وأكّدت الإذاعة لكل التجار والشركات والوكالات التجارية الخَاصَّة في اليمن، استعدادَها الإعلانَ عن السلع والمنتجات المحلية أو المستوردة التي تمثل بديلاً عن السلع والمنتجات المطلوب مقاطعتها، ابتداءً من يوم غدٍ السبت، الـ13 من ربيع الآخر الموافق 28 أُكتوبر 2023م، وذلك بصورة مجانية.

وأوضحت في بيان لها، أن هذا الإجراءَ يأتي نُصرةً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وتضامناً مع سكان قطاع غزة المحاصر، إزاء ما يتعرضون له من جرائم إبادة صهيونية، وإسهاماً في دعم وتشجيع الحملات الشعبيّة التي انطلقت في اليمن والعديد من دول العالم العربي والإسلامي لمقاطعة البضائع والسلع الإسرائيلية والأمريكية.

ودعت الإذاعة، التجار الراغبين في بث إعلاناتهم الخَاصَّة بالسلع والمنتجات البديلة، إلى التواصل بإدارة الإعلانات في الإذاعة عبر الواتساب أو التيليجرام أو رسائل الـ SMS على الرقم 715991991.

وأهابت بكافة أبناءِ الشعب اليمني التحَرُّكَ الجادَّ واستشعار المسؤولية في مسار مشروع المقاطعة الاقتصادية لكل بضائع أعداء الأُمَّة العربية والإسلامية والتوجّه نحو المنتجات الوطنية والبديلة.

واعتبر بيان الإذاعة، مشروع المقاطعة، من الخيارات المتاحة لكل شخص لإبراء الذمة أمام الله تعالى، والتعبير عمليًّا عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني ونصرة المقاومة الباسلة في معركتها الجهادية المقدسة التي تخوضها باسم الأُمَّة ضد كيان العدوّ الصهيوني الغاصب ومن يقف في صفه من قوى الاستكبار والعمالة.

طالبوا الشعوبَ بالإعداد والجهوزية للانخراط في المعركة ضد قوى الاستكبار:

الحديدة: أحرارُ السهل التهامي يدعون أبناءَ العالم العربي والإسلامي للقيام بمسؤوليتهم في نُصرة فلسطين

المسيرة : الحديدة

واصل السهلُ التهامي التدفق بجُمُوعِه البشرية المناصرة لفلسطين، حَيثُ نُظِّمت بمديريات محافظة الحديدة، أمس، عقب صلاة الجمعة، وقفاتٌ احتجاجيةٌ للتنديد بجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبُها الكيانُ الصهيوني في قطاع غزة؛ واحتشاداً لتعزيز صفوف المقاومة الفلسطينية، في حين أدَّى أحرار السهل التهامي صلاة الغائب على أرواح شهداء المجازر الصهيونية في فلسطين وقطاع غزة.

وندّد المشاركون في الوقفات بالانحياز الدولي وتقديم كُلّ أشكال الدعم الأمريكي الغربي للكيان الغاصب الذي زرعوه ليشكل رأس حربة لهم في استهداف الأُمَّة ومقدساتها.

وجدَّد بيان صادر عن الوقفات، التأكيدَ على وقوف أبناء الشعب اليمني الكامل مع الأشقاء الفلسطينيين والتضامن والمساندة للقضية والشعب الفلسطيني وحركات الجهاد وفصائل المقاومة؛ إيماناً بحقهم في التصدي لجرائم العدوّ ومن يقف خلفه من العملاء والأنظمة المطبعة.

واستنكر بشدة الواقعَ الذي وصل إليه الحكامُ العرب والأنظمة العميلة والدور المخزي في خلخلة الأُمَّة وتهيئة الساحة لأعدائها وقوى الاستكبار من الصهاينة والأمريكان.

ودعا البيان، شعوب الأُمَّة وعلماءَها ومفكّريها ونُخَبَها ومختلفَ شرائحها إلى النهوض بمسؤوليتهم الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان وحشي بتعاطف ودعم دولي لا محدود.

كما دعا شعوبَ الأُمَّة وأحرار العالم إلى استمرار التحَرّك الواعي للتعبير عن السخط والرفض والغضب والتنديد بجرائم أعداء البشرية وقتلة الأنبياء ومن يقف خلفهم من دول الاستكبار العالمي.

وطالب البيانُ شعوبَ وأحرارَ العالم العربي والإسلامي بالإعداد والجهوزية لمواجهة دول الاستكبار ومنها مقاطعة البضائع الأمريكية الإسرائيلية التي لها الأثر الكبير والملموس على الأعداء.

وأكّد البيانُ أهميّةَ التفاعل الجادِّ مع الحملة الوطنية لنصرة الأقصى وبما يعبر عن عظمة الشعب اليمني ووعيه وأصالته وعن الإيمان والحكمة اليمانية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أشار إلى حجم المخاوف من قدرات الجيش اليمني التي شاركت في العرض السبتمبري المهيب:

موقعٌ أمريكي: قدراتُ صنعاء تهديدٌ يتربَّصُ بالمصالح الأمريكية و «الإسرائيلية»

المسيرة : متابعات

عـبّر موقعٌ أمريكـيٌّ عن حجـم المخاوف التـي تعـتري الكيـانَ الصهيونـي وداعميه الأمريكيين؛ جَرَّاءَ القدرات المتصاعدة للقوات المسلحة اليمنية.

وأكّـد موقـعُ «سـيمافور الأمريكي» في تقريـر، أمـس الجمعـة، أن «قـواتِ صنعاء تظهَـرُ كتهديـد لا يسـتهانُ بـه، للمصالـح الإسرائيليـة والأمريكية، على الرغم من كون اليمن على بعد 1400 ميل تقريبًا من العدوان الإسرائيلي ضد سكان غزة».

وقال: إن «البنتاغـون أعلن يوم الخميس المـاضي عن إطـلاق سلسـلة مـن الطائرات المسـيَّرة الهجوميـة وصواريخ كـروز بعيدة المـدى مـن اليمـن والتـي يقول مسـؤولون دفاعيون أمريكيون إنها متجهة إلى إسرائيل وإن المدمّـرة الأمريكية يـو إس إس كارني اعترضتها فوق البحر الأحمر».

وذكـر الموقع أن قواتِ صنعـاء قد هدّدت في المـاضي بـضرب «إسرائيـل»، مُشـيراً إلى احتمالية أن تكونَ هـذه هي المرة الأولى التي تتـصرف فيهـا وتظهر هـذه القـدرة بعيدة المدى، كما قال مسـؤولون أمريكيون وشرق أوسطيون يتتبعون قوات صنعاء عن كثب.

ولفـت إلى «أنه ربما تمتلكُ قـواتُ صنعاء الآن الترسـانةَ الأكثـر تطوراً مـن الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار بين محور المقاومة، وفقاً لمحلّلي الشرق الأوسط».

وأورد الموقـع الأمريكـي أن «الموقـع الجغرافي اليمني الـذي تديره صنعاء يجعلها تشـكل تهديداً خاصـاً للمصالـح الأمريكية والإسرائيليـة المـارة مـن البحار التـي تطل عليها اليمـن، حَيثُ يقع اليمـن على مضيق باب المنـدب الذي يمثل نقطة عبور للسـفن التي تدخل البحر الأحمر وقناة السويس».

وتابـع أن «هـذه القـوات قـد أظهرت في السـنوات الأخيرة اسـتعدادًا لـضرب أهداف مصالـح رئيسـية لأمريـكا و»إسرائيـل»، لا سِـيَّما في حربها ضد السعوديّة والإمارات، وتشـمل هـذه العمليـات هجـوم 2019م بطائرة بدون طيار على مصفاة بقيق للنفط التابعـة لشركة أرامكو السـعوديّة، وهجوم يناير 2021م الذي استهدف قاعدةً أمريكيةً في الإمارات وأهدافًا حساسة أُخرى».

الموقـع رأى «أن قـوات صنعـاء فريـدة، مـن حيـثُ إنهـا ركـزت إلى حَـدٍّ كبير على محاربـة حلفاء الولايات المتحدة، بما في ذلكَ: السـعوديّة والبحريـن والإمـارات، وطورت مـدى ودقـة أنظمـة الصواريـخ والطائرات بـدون طيـار، مما سـمح لهـا بتنفيـذ هذه الضربات إلى السعوديّة والإمارات».

وبـيّن الموقـعُ الأمريكـي أنه «خـلال هذه الفترة تطورت قدرات قوات صنعاء في بعض النواحـي حتى تجـاوزت قدراتِ حـزب الله، الـذي ينظـر إليه عـلى نطاق واسـع على أنه القوة الأكثر تطوراً».

وأشَـارَ إلى أنه في الشـهر المـاضي، نظّمت قـوات صنعـاء عرضـاً عسـكريًّا ضخماً في العاصمة اليمنية صنعاء؛ مما سـلَّطَ الضوءَ على قدراتهـا، مُضيفاً «وتضمن اسـتعراضَ القـوة تجربـة تشـغيل لطائـرة مقاتلـة تـم تجديدهـا وإعـادة تأهيلهـا وصواريـخ باليسـتية يبلغ مداها أكثرَ مـن 2000 كيلو مـتر، كمـا عرضـت قـواتُ صنعـاء أنظمة صواريخ باليستية متقدمة مضادة للسفن»، في إشـارةٍ إلى حجـم المخـاوف الأمريكيـة الصهيونيـة من قدرات الجيـش اليمني التي اسـتعرض جانباً منها في حفل العيد التاسع لثورة الحادي والعشرين من سـبتمبر الفتية في العاصمة صنعاء.

بعد رفض الاحتلال السعوديّ استخدامَ المروحيات لإنقاذ المواطنين:

أبناءُ المهرة يتهمون تحالفَ العدوان وحكومة المرتزقة بخِذلانهم تجاه تداعيات «إعصار تيج»

المسيرة : متابعات

اسـتنكر أبنـاءُ المهـرة المحتلّـة، الـدورَ السلبيَّ لتحالف العدوان وحكومة المرتزِقة، متهمين إياهم بخِذلانهم جراء ما تعرضون له؛ بسَببِ الإعصار المداري تيج الذي ضرب المحافظـة اليومين الماضيـين، وخلّف دماراً هائلاً في الأرواح والممتلكات.

وأطلَـق نشـطاء وحقوقيـون مـن المهـرة حملـة إلكترونيـة عـلى مختلـف مواقـع التواصـل الاجتماعـي تحت وسـم «#التحالف-يخذل-المهـرة» تنديـداً بغياب دور الاحتـلال السـعوديّ والإماراتي اللذين يسـيطران عـلى المحافظـة، في المسـاهمة بعملية إنقاذ المدينة وسـكانها من الأضرار التـي لحقـت بهـم جـراء إعصـار «تيج» عقب تعمد تغيب حكومة الفنادق وسـلب قراراها.

وأوضـح النشـطاء أن تحالـفَ العدوان رفـض اسـتخدامَ المروحيـات المتواجدة في مطار الغيضة لإنقاذ المدنيين، حَيثُ تساءل النشطاء عن غياب دور الاحتلال السعوديّ الإماراتـي تجـاه الكارثة، مشـيرين إلى أن المهـرة بحاجة إلى تدخل جوي فوري لإنقاذ العالقـين مـن المـوت وإيصال المسـاعدات إليهم.

وأوضـح الناشـطون أنـه رغـم زيـارة المرتـزِق رشـاد العليمـي رئيـس «مجلس العـار» إلى المحافظة، إلا أن تلـك الزيارة لم تُقـدم أي شيء ملمـوس؛ لكـون المرتزِقـة لا يملكـون مـا يقدمونـه للمتضررين من الإعصار، وإنما كانت الزيارة اسـتعراضية وشكلية فقط.

احتجاجاتٌ غاضبةٌ في لحج وأبين تنديداً بالجرائم الصهيونيةِ في قطاع غزة

المسيرة : متابعات

شهدت محافظتا لحج وأبين المحتلّتان، أمـس الجُمُعـةَ، مسـيراتٍ جماهيريـةً حاشـدةً؛ تضامُنـاً مع أهالي غـزة؛ ورفضاً لمـا يتعرضـون له مـن إبادة وحشـية من قبل كيان العدوّ الصهيوني، وسـط صمتِ الأنظمـة العميلـة ومسـؤولي مرتزِقـة العـدوان القائمـين عـلى قمـع الأصـوات المناديـة بالحرية في المحافظـات والمناطق المحتلّة.

وشـهدت مدينـة الوهـط في محافظـة لحج ومديريـة جيشـان في محافظة أبين عقب صلاة الجمعة، مسـيراتٍ جماهيرية منددّة بصمت الأنظمة العربيةِ والإسلامية إزاء جرائـم الاحتـلال الصهيونـي بحـق المدنيين في غزة.

وردّد المتظاهـرون شـعارات مؤيـدة للمقاومـة الفلسـطينية المسـلحة، داعين الأنظمـة العربيـة والإسـلامية بسرعـة دعمها وإسـنادها في ظـل الدعم الأمريكي والغربي لكيان الاحتلال.

في إنجاز أمني جديد: الداخلية تضبطُ 101 جريمةً في أمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

حقّقـت وزارةُ الداخليـة، ممثلـةً بمباحـث أمانـة العاصمـة صنعـاء، إنجـازاتٍ أمنيةً جديـدةً متميزةً في ضبط الجريمة، وقدمت جهوداً كبيرةً في سبيل الحفاظ على الأمن والاستقرار والسـكينة العامة، خلال الفصل الأول من العام الجاري 1445 هجرية.

وأفَادت إحصائية صادرةٌ عن مباحث أمانة العاصمة بأنـه تم خلال الفـترة المذكورة، اكتشـاف 101 جريمة كانت مجهولة الفاعل، وضبط المتهمين بارتكابها، كما حقّقت نسـبت ضبط بلغت 90 % مـن إجمالي الجرائم المبلغ عنها، فيما ما زالت البقية قيد المتابعة.

وأوضحت الإحصائيـة أن مباحث العاصمة ضبطت خـلال الفترة ذاتهـا عددًا من جرائم الفسـاد الأخلاقي، وَ13 عصابـة سرقـات ضبـط خلالهـا 52 متهمـاً بارتكابها.

وجـاء في الإحصائيـة أن مباحـثَ الأمانة اسـتعادت خـلال الفترة نفسـها 10 سـيارات، وَ25 دراجة نارية، وَ38 هاتفـاً وأسـلحة وممتلكات أُخـرى أبلغ مالكوها عن سرقتها.

وتضمنـت الإحصائية أن مباحـثَ العاصمة أنجزت من معامـلات المواطنين الخدميـة أو معاملات وأعمال إدارية أُخرى، ألفين وَ876 معاملة خلال الفترة نفسها.

وبينت الإحصائيـة أن مباحثَ أمانة العاصمة نفّذت خلال الفترة المذكورة، ألفين وَ759 مهمة أمنية.

استنفارٌ قبلي في محافظة أبين المحتلّة ضد مليشيا الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

أعلنت قبائلُ محافظة أبين المحتلّة، حالةَ الاستنفار العام ضد مِليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي.

وأعلنت قبائـلُ المحاثيث الفضلية، الاسـتنفارَ ضد مِليشـيا الانتقالي؛ رداً عـلى قيام مرتزِقة يتبعـون مدير «مكتب الأوقـاف» في عدن، المرتزِق محمد الوالي، بمحاصرة مسجد الرحمن بمديرية المنصورة، لاعتقال أمام وخطيب الجامع علي المحثوثي.

وهـدّدت القبائل في بيـان، المرتزِق الـوالي ومن يقـف وراءه تبعات ما حدث، مؤكّـدةً أن الموقفَ ستكون له آثار وتبعات على القيادي في الانتقالي وميليشياته.

وتأتي التطورات، في ظل تصاعد السـخط القبـلي ضد مرتزِقة تحالف العـدوان السـعوديّ الإماراتي في عمـوم المحافظـات الجنوبيةِ والشرقية المحتلّة.

الحراكُ الثوري يتهمُ مرتزِقة الاحتلال باعتقال الأطفال القاصرين وتعذيبهم

المسيرة : متابعات

اتهمـت ما تُعـرَفُ بـ «دائـرة حقوق الإنسـان والحريـات الديمقراطيـة» في المجلـس الثـوري لـ»الحـراك الثـوري، مِليشـيا مـا يسـمى المجلـس الانتقـالي، باعتقـال أطفـالٍ قاصريـن وانتـزاع اعترافـات منهـم بالقـوة تحـت التعذيب الجسـدي والنفسي، أثناء قيامهم باقتحام سـاحة الشـهداء بالمنصورة بمدينة عدن بتاريـخ ٢٠٢٣/٨/٢٣م وفـرض حصـار عـلى أهالي المنصورة لمدة أسـبوعين وشـن حمـلات تفتيـش عـلى منـازل المواطنـين واعتقـال أبناءهـم بالقـوة والتعسـف والظلم واسـتخدام العنف وبقوة السـلاح دون احـترام لحقوق المواطنين الإنسـانية والسماوية.

واعتبر الحراكُ هذه الأساليبَ انتهاكاتٍ لحقوق الإنسـان تنافي القوانين الإنسـانية والسماوية الذي تؤكّـد على احترام حريات وحقوق الإنسـان، مُشـيراً إلى أنـه تم الزج بهم في سـجن معسكر النصر بمدينة عدن المحتلّة.

ونشرت دائرة الحقوق في الحراك الثوري

أسـماء العديـد مـن الأطفـال المعتقلين في بيانها، مؤكّـدة أنه تم الزج بهم في سـجن معسـكر النصر بعـدن، مطالبـة مرتزِقة الاحتـلال بسرعـة إطـلاق سراح الأطفال القاصرين وإعـادة الاعتبار لهم من خلال تحقيـق لهم العدالـة الانتقاليـة والرعاية الصحيـة المتكاملـة والتعويض المناسـب بمـا لحق بهم من اتّهامات كيدية وتعذيب جسدي ونفسي وتقديم الجناة للعدالة.

محافظ عدن طارق سلَّام في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»:

المحافظات اليمنية المحتلة لن تكون بمنأى عن طوفان يجرف القوات الأجنبية

قال محافظُ عدن، طارق مصطفى سلام: «إن هناك توجيهاتٍ أمريكيةً إسرائيلية بريطانية سعوديّة إماراتية بضرورة التحَرّك لإشغال أحرار صنعاء والمناطق «الحرة» عن حرب غزة ومنع صنعاء بكل السبل من ضرب مناطق العدوّ الصهيوني في إسرائيل».

وَأَضَافَ في حوارٍ خاص مع صحيفة «المسيرة» أن عملية «طُوفان الأقصى» أعادت لهذه الأُمَّـة هيبتها وأحيت روح الجهاد في نفوس أبنائها، مُشيراً إلى أن المحافظات اليمنية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ لن تكون بمنأى عن طوفان يجرف كُلّ القوات الأجنبية المحتلّة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– مظاهـراتُ الجنوب ضد حـرب الإبادة الأمريكية الصهيونية لسكان غزة كانت بمثابة كسر لتوجّـه المرتزِقة الخونة المناهـض لقضية الأُمَّـــة القضية الفلسطينية.. ما تعليقكم على ذلك؟

في البـدء نؤكّـــدُ أن الزخـمَ الشـعبي الكبـير في المحافظـات اليمنيـة الجنوبيـة والشرقيـة الخاضعة لسيطرة القوات الأجنبية تجاه القضية الفلسطينية قد أسـهم في إحداث حالة من الإرباك والفـوضى في أوسـاط القـوات الأجنبيـة المحتلّة، والتـي توهمـت أن سياسـة التجويـع والإرهـاب التي مارسـها المحتلّ ضد أبناء تلك المحافظات قد أثَّـرت في نفوس أبنائها وأفرغتها من كُـلّ القضايا الجوهرية؛ نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشـها المواطنـون وانشـغال الناس بالبحـث عن مصدر رزقهـم، إلا أن الحشـودَ الكبـيرةَ والتفاعل الكبير من أبناء المحافظـات الجنوبية والشرقية وفي كُـلّ المحافظات أجهض كُـلّ مؤامرات العدوّ، حَيثُ وجد نفسه وسـط بركان قابل للاشتعال في أية لحظة؛ الأمر الذي يشـكل خطراً على تلك القوات الأجنبية المحتلّة المتواجـدة في تلك المحافظات، والتي تعيش اليوم تحت ضغط كبير وحراك شـعبي متفاقم قد يقلب الطاولة على رؤوس المحتلّين وأدواتهم.

– هتاف المتظاهرين باسم غزة والأقصى وفلسطين أسقط مشاريع واشنطن، خَاصَّةً في مناطق ليست مستقرة ولا يحكمها طرف واحد بل مليشيا، وهذا يُفـتَرَضُ أن الشـارع المحتلّ سـيثور في أية لحظة غضباً لفلسطين ورفضاً للمحتلّين؟

الأمـرُ ليـس بغريب عـلى أبناء الجنـوب اليمني في عـدنَ وحضرموت والمهرة وشـبوة وأبين ولحج والضالـع وسـقطرى؛ فالقضيـة الفلسـطينية والمقاومـة الإسـلامية لهـا مكانةٌ كبـيرةٌ وعزيزة في نفـوس اليمنيـين بشـكل عـام وأبنـاء عـدن والمحافظات الجنوبية بشـكل خاص، ومن يساوم في ذلـك أَو يحـاول أن يحيـدَ عـن هـذا الموقف لن يصنف إلا عميلاً أَو متصهينـاً وهؤلاء العملاء هم بعـدد الأصابـع؛ شرذمة شـاذة تصهينـت؛ بفعل فاعـل وجُهِـد حثيث من قبل قـوى المحتـلّ الذي يرى أهميّـةً في تواجد مثل هذه الأصوات المناهضة للمقاومة والمتواطئة مع الكيان الصهيوني؛ وذلكَ مِن أجل تحقيق مصالح القوى المطبعة المشـتركة مع الكيـان الصهيوني، ومن أجـل تأمين المصالح الإسرائيلية في البحر الأحمر وسواحل عدن.

والأكيـد أن أبناء عـدن والمحافظـات الجنوبية المحتلّـة واجهـوا ذلـك المخطّـطَ بقـوة وبسـالة، وكسروا تلك المؤامرة الخبيثة التي أريد من خلالها وضع اليمـن في موقف مخزٍ ومعيـب؛ مِن أجل أن يرى المحتلّ ثمار جرائمه قد تحقّقت ووصل إلى ما يطمـح إليه، لكن وَالحمد لله كان الوعي الشـعبي العـام في أبهـى صـوره وتجـلى ذلـك في العديد من المواقف التي أظهرت الغضب اليمني بشـكل يليق بمكانة وتاريخ هذه الأُمَّـــة العظيمة.

– مـن خـلال متابعتكـم للأحداث كيـف تعاملت مليشيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي المطبع مع الكيـان الصهيوني مـع هذه المظاهـرات.. ألا تختلـف مـع توجّـهاتهـم السـاعية للتطبيع مع إسرائيل؟

لا شـك أن الصفعةَ التي تلقتها مليشيا المرتزِقة من المجلـس الانتقـالي ومجلـس العليمـي أَيْـضاً مـن خـلال الانتفاضـات الكبـيرة التي شـهدتها المحافظـات المحتلّـة والـذي قضـت عـلى كُـلّ الطموحـات والآمـال الـذي لطالمـا علقـوا عليها أحلامهـم وظنـوا أنهـم سيسـحقون أيـة حركة شـعبيّة أَو تحَـرّك مناهـض، بحيـث لا يضعها في موقـف محرج ومخـزٍ أمام أسـيادهم، إلا أن الرد الشـعبي المزلزل كان لَه الكلمـة الفصل في تحديد هُـوِيَّة هذا الشـعب وانتمائه والموقف الذي يجب أن يكون فيه، وليس ذلك الموقف المخزي الذي كان المحتـلّ يريد فرضـه على أبناء عـدن وحضرموت والمهـرة وشـبوة، وقـد سـبق أن حاولـت بعـضُ الأبـواق ترهيـب النـاس وإخافتهم مـن الخروج في تلـك المظاهـرات واسـتباقها بتحذيـرات أمنية ومنشـورات كيدية تنال من المقاومـة وبطولاتها وتشـكك في مكانتهم في نفوس النـاس، الأمر الذي قوبـل برفضٍ قاطع ومواجهةٍ كبيرة من أبناء تلك المحافظـات حين تصدوا لكل تلـك الأصوات بحزم ووعي حتى رأينا تلك الحشـود التي تشفي صدور قوم مؤمنين.

– معلومٌ أن هناك تعليماتٍ صدرت للخونة العليمي والزبيـدي ومن معهم حول أحـداثِ غزة والموقف من القضيـة الفلسـطينية.. كيف ينظُرُ الشـارعُ الجنوبي لهؤلاء اليوم مع «طُوفان الأقصى»؟

بالفعل كانت هناك توجيهاتٌ صدرت للمرتزِقة عبرَ السعوديّة والإمارات تحديداً، كُلٌّ وجّه فصيلَه ومليشـياته، الأمر الذي وضـع كليهما؛ -أَيْ قيادة التحالـف ومليشـياتها- في موقـف صعب ومهين حـين أدرك المحتلّ والتحالف أن مليشـياته عاجزة عن فـرض أي موقـف أَو تحقيـق أي إنجاز يذكر لهـا وأن القـرار قرار الشـعب، وأن الشـعب الذي طالمـا تعرض لشـتى أصنـاف الإرهـاب والتنكيل والاضطهـاد لـن تؤثـر مسـاعي أُولئـك المرتزِقـة والخونة على مواقفه المشرفة تجاه قضايا الأُمَّـــة والمسـلمين، وأن المواطن اليمني الشريف لا يخون أَو يساوم في قضايا أمته وَلا يقبل الظلم حتى وإن كان مظلوماً، وقد لاحظت العديد من ردود الأفعال العربيـة تجاه الحشـود الكبـيرة والعظيمـة التي خرجت في ربوع اليمـن وكيف نظر إليها الإخوة في الدول العربية والعالمية.

لقـد كان عليها تعليقات كبـيرة ومشرفة حين تطرقت تلك الردود والمواقف لمعاناة الشعب اليمني المظلوم والمقاوم وكيف تصدر المشهد في الدفاع عن القضية الفلسـطينية، وهذا شيء مشرف ويُشعر كُـلّ يمني بالفخـر والاعتزاز بمواقفـه البطولية منقطعة النظير.

– هتافات أبناء الجنوب أبدت اسـتعداداً للمشاركة في الحرب ضد الصهاينة وأتباعهم.. هل ترسـخت قناعـات أبناء الجنوب اليوم أن حثالة التحالف هم أدوات أميركية، خالصة خَاصَّة مع دعوات النشـاز التي يطلقها قـادة المرتزِقة اليوم وفي هذا التوقيت لمواجهـة صنعـاء التـي بـات العالم يتحـدث عن قصفها للمدن الإسرائيلية منذ أيام؟

لاحظـت ظهـورَ أصـوات بعـض الشـخصيات القبَليـة الجنوبيـة التـي حاولت أن تركـبَ موجة غضـب الشـارع اليمنـي في المحافظـات الجنوبية وتحاول تحسـين صورتها من خلال إصدار بعض البيانـات المصطنعـة؛ مِـن أجل تحقيق مكاسـبَ خَاصَّـة عـلى حسـاب هـذه الجماهـير ودعواتها لجمـع مقاتلين من أبناء تلك المحافظات الجنوبية المحتلّـة لتحريـر فلسـطين، ومع هذا نقـول: هذا شيء طيب لو صدقتم.

لكـن هنـاك أمـرًا مضحـكًا ومبكيًـا في نفـس الوقـت، أمريكا عنـدك وإسرائيـل محتلّـة الجزر والموانئ والبحار اليمنية، فلماذا تذهب لفلسـطين وأنت تحتضن أسـياد أمريكا وبريطانيا وفرنسـا وإسرائيـل بذاتها، هذا الوضع والموقف المتسـطح قابلـه الشـارع الجنوبي بسـخرية تعكـس حالة الوهـن والضيـاع الذي يعيشـه المرتزِقـة، كما أن الشـارع الجنوبي اليوم مهيَّأٌ لمواقف أكثر سخونة تجاه التواجد الأجنبـي؛ بفعل الغضب الكبير الذي يعيشـه المواطن من تردي حياته وأمنه وتجاه تلك القـوات الأجنبيـة المحتلّة التي جعلـت من أراضي اليمن قواعد ومنشـآت خَاصَّة بها وتستميت على تثبيتها وهذا ما لن يتم.

– صحيـح ما تفضّلـت به يسـتحيل الأمر بنصرة الأقـصى مع قبول حكـم أدوات متصهينة واضحة معالمهـا وتوجّـهاتها وسـلوكها المصبوغ بصبغة عملاء الخليج في أبو ظبي والرياض؟

لا يمكن له أن يسـتقيم ولـن تكون المحافظات اليمنيـة المحتلّـة بمنأىً عـن هذا الطوفـان الذي سـيجرف أَيْـضاً القـوات الأجنبيـة والصهيونية في المحافظـات اليمنيـة، فالطوفـان الـذي بـدأ في فلسـطين سـيمتد إلى اليمـن والعـراق ولبنـان وسيشمل كُـلّ العواصم المطبعة، فالغضب العربي في أوج عنفوانه والخذلان التي تعيشـه فلسـطين من قبل الأنظمة العربية المتصهينة سيجلب الويل لكل تلك الأنظمة التي ساهمت في التنكيل بإخواننا في فلسـطين وغزة وتخاذلها تجـاه قضايا الأُمَّـــة مع ظهور فاضح بخيانتها للمقدسات الإسلامية.

الوضـع تغيّر كليًا ولن يكـون الوضع اليوم كما كان عليه بالأمس قبل «طُوفان الأقصى» والمعادلة تغيرت والطاولة انقلبت وبات المشهد أكثر وضوحاً والحليم تكفيه الإشارة.

– برأيكـم فَـإنَّ أحداثَ «طُوفان الأقصى» سـتغيّر من واقع الاحتلال للجنوب اليمني؟

نعـم، لقد ضـاق النـاسُ ذرعاً بالوضـع المزري الذي تعيشُـه المحافظاتُ الخاضعة للاحتلال، كما أن حالـةَ التجـاوز والانتهـاكات المُسـتمرّة تجاه التضييـق عـلى المواطنـين لا يختلف عن سياسـة المحتـلّ، ولا شـك أن أبنـاءَ المحافظـات الجنوبية المحتلّـة باتـوا يدركـون اليوم حقيقة هـذا المحتلّ وخطورة مواقفه الخبيثة التي لا تقل خطورة عن المخطّط الصهيوني في فلسـطين، بل إنها أصبحت مترابطـة ببضعهـا مـن خـلال حجـم التنسـيق العسكري والاستخباراتي ومستوى الذعر والرعب الـذي بات يعيشـه المحتـلّ ومرتزِقته الذيـن باتوا يخشـون سـقوط إسرائيل؛ لأن ذلك يعني القضاء على المشروع الأمريكـي الصهيوني في المنطقة، أي أن ذلك الدعم والظل سينتهي وسينتهي لا محالة، ولن يسـتمر هـذا العبث والإجـرام في تلك المناطق، ولا شـك أن الأيّـام القادمة سـتحمل معها الكثير والكثير من المفاجآت التي سيكون لها الأثر الكبير في قلب الطاولة على رأس المحتلّ والمرتزِقة.

– مـا تقييمكـم لنشـاط المرتزِقـة مـع التحالـف الأمريكي الصهيوخليجي على ضوء أحداث غزة؟

هنـاك حـراك سـياسي وعسـكري مكثّـف بين التحالـف الصهيوأمريكـي ومرتزِقتهـم جنـوب اليمن المحتلّ؛ لما له من أثر بالغ على سير مجريات الأوضـاع في غزة، وقـد تجلى ذلك من خـلال زيارة المرتزِق الصغير بن عزيز إلى واشنطن، وما تخللتها تلك الزيـارات من اجتماعـات وتوجيهات صارمة بضرورة قيـام المرتزِقة بالدور المناط بهم لحماية المصالـح الأمريكيـة الصهيونيـة في البحر الأحمر وسواحل اليمن، ولا سيَّما باب المندب والذي يمكن تلك القوات الأجنبية من بسط المزيد من السيطرة على الأراضي والموانئ والسـواحل اليمنيـة، أَيْـضاً هناك أكثر من عشر قواعدَ أمريكية في اليمن؛ وهذا ما يؤكّـدُ تخـوُّفَ أمريكا وإسرائيل على مصالحها في اليمـن وجزرها لما تحظى به بلادُنـا من أهميّة

■ هناك توجيهات أمريكية إسرائيلية بريطانية سعوديّة إماراتية بضرورة التحَرّك لمنع صنعاء بكل السبل من ضرب مناطق العدوّ الصهيوني في إسرائيل

اســتراتيجية كبيرة تشــكل خطراً على هذا الكيان ومن يقف وراءه.

– يلجأ هؤلاء المرتزِقة إلى حملات التشويه بالمقاومة الفلسطينية في الجَنوب.. ما الذي يمكن أن يقولوه بعــد وقد تصدى لهــم أبناء الجنوب لمنــع كُــلّ ما يســتهدف المقدســات الإســلامية من قول أَو فعل هناك؟

الرفض الشعبي القاطع لمساعي المحتلّ تشويه صــورة المقاومــة ونــشر الأكاذيــب والادِّعــاءات الباطلــة التــي تســعى إلى تضليــل رأي المواطنــين وتنفيــذ الأجنــدة الصهيونيــة في المحافظــات الجنوبيــة المحتلّة لم يعــد له مكان، وهــذا يؤكّــد مســتوى الوعــي والتحلي بالمســؤولية التي يتمتع بها أبنــاء المحافظات الجنوبية المحتلّة رغم الضخ الهائــل للدعايات والشــائعات الكاذبة من الماكينة الإعلاميــة الأمريكيــة والبريطانيــة والفرنســية والخليجية والأبواق المأجورة والمضللة التي يمولها المحتــلّ وتعمــل عــلى تنفيــذ مشــاريعه وَأجندته الخَاصَّة في المحافظات المحتلّة، وما شــاهدناه من مواقف مشرفة وكبيرة مقاومه لسياسة التطبيع والتضليل الذي يمارسها المحتلّ من خلال مواجهة تلك الأبــواق المأجورة والتصدي لهــا، أَو من خلال رفض تواجد الاحتلال الإماراتي الســعوديّ وحرق أعلام تلك الدول مــع العَلَم الإسرائيلي أَو المطالبات الشعبيّة والقبلية والاجتمَاعية الداعية إلى التصدي للمحتلّ الأجنبي ومشــاريعه في اليمن والتي تخدم المصلحــة الإسرائيليــة والأمريكيــة؛ فهــي كلهــا تؤكّــد أن المحافظات المحتلّــة لم تعد تقبَلّ بوجود هؤلاء، حَيثُ سقطت مشــاريعُهم جميعاً محتلّين ومرتزِقةً.

– ألا يشــير واقع الحال محليــاً وعربياً وإقليمياً أن هذه الجماعــات من المرتزقة والأبــواق تم إعدادها منذ وقت مبكر لمثل هذا الَتوقيت؟

بلا شــك أن الماكينة الإعلامية المرافقة لما يسمى اتّفاق «أبراهام» تم عسكرتها وإعدادها في ورشات وندوات خَاصَّة وشملت مرتزِقة من مختلف الدول العربيــة ونفذت هــذه المهمة دولة الإمــارات الذي تعتــبر ظل إسرائيــل وخادمتهــا في المنطقة، وهي التــي تســيطر عــلى مختلــف المليشــيات والأبواق الإعلامية في مختلف الــدول العربية، ولا نحب ذكر تلــك الــدول والأبــواق المأجــورة؛ فالأمــر لا يخفى عــلى أحد ولدينــا في اليمن عددٌ من تلــك الأبواق بل والمرتزِقة المســلحين الذين هم الآن معدَّون للقتال في إسرائيل وقامت الإمارات بنقل عددٍ منهم للقتال في إسرائيل كما ســبق وفعلت مع مليشيا الانتقالي وساقت عددًا منهم للقتال في السودان.

– كيــف تنظرون اليــوم إلى دور صنعــاء المثرِّف والكبير ضمن محور المقاومة؟

هــذا الدور الكبــير والمشرف والــذي التف حوله كُــلّ اليمنيين بمختلف انتماءاتهــم وتوجّــهاتهم هــو الموقف الــذي يجب على اليمــن أن تكون فيه، فهذه القيادة الحكيمة ومن خلفها الشعب اليمني العظيم والمقاوم لا يليق بهم سوى العزة والكرامة وهذه حقيقة أثبتها اليمنيون على مختلف الأزمنة والعصور، ومنذ دخول الإســلام لــم يكن اليمنيون متخاذلــين أَو خانعــين وهم من آمن برســول الله ونــاصره ودافَــع عن الإســلام ونــشره في مختلف أصقاع الأرض؛ فكيف تريد من هذا الشعب الأصيل والعريق أن يتخاذل تجاه قضايا أمته ودينه، وهو الأمينُ على قيم وتعاليم دينه رغم حجم الاستهداف والمســاعي الغربية التي تحاول تجريده من تعاليم الدين وثقافته الإسلامية وتقاليده المحافظة؟!

– «طُوفــان الأقــصى» مرحلة متقدمــة من مراحل مواجهة الاحتلال شــكلاً وأُسلُــوباً.. كيف تقرؤون نتائج ما بعد الطوفان؟

لا شــك أن عملية «طُوفان الأقصى» التي جاءت في توقيتها المناسب واستراتيجيتها العميقة تحمل معانيَ ودلالاتٍ ورسائلَ كثيرة حسمت الأمر اليوم وأنهــت كُــلَّ أحلام الكيان الغاصــب في تحقيق ما يســمى دولة «إسرائيل»، وقد كانــت هذه العملية البطوليــة التي قضت مضاجــع المحتلّ الصهيوني وقلبــت كُــلّ الموازين وفاقت كُــلّ التوقعات بمثابة شرارة فقط لما ســيصيب هذا الكيــان ومن خلفه أمريــكا والقــارة العجــوز خــلال المرحلــة المقبلة مــن هــذه العمليــة، التي مــا زالت ترســم ملامح واقع ومســتقبل جديد لهذه الأُمَّــــة، التي فشــلت في الوقــوف أمــام مــا يجري ومشــاهدة الشــعب الفلســطيني يقتل كُــلّ يوم وهو يدافع عن كرامة وحرية هذه الأُمَّــــة دون أن نرى أي تحَرّك عربي مســاند لهــذه العملية ســوى ما يقوم بــه محور المقاومــة في لبنان وســوريا والعــراق من ضربات واســتهداف مبــاشر للكيــان الصهيونــي والنظام الأمريكي.

إن التضحيات العظيمــةَ والكبيرة التي يقدمها الشــعب الفلســطيني على امتداد الأراضي المباركة هــي إحدى لبنــات هذا النــصر، وواحــدة من أبرز معطيات تلك المعادلة التي فرضتها المقاومة اليوم على العدوّ وعجز عن مجابهتها، ولا شك أن معادلة الهجوم وقلب الموازين هي المعادلة التي تم فرضها اليــوم من قبل المقاومة عــلى مجريات المعركة مع الكيان الغاصب، ولا شــك أن هذه العملية المباركة كتب لها النجاح نتيجة الاصطفاف الشعبي الكبير الذي تحظى به المقاومة على امتداد أراضي القطاع والضفة والقدس ومختلف الأراضي الفلســطينية، وهــذا يعكس مدى التلاحم الشــعبي الفلســطيني الكبير خلف قيادة المقاومة والإصرار على مواصلة نهج الجهاد الذي بدأت به المقاومة منذ تأسيســها وحتى «طُوفان الأقصى»، وضرورة اســتمرار هذه اللحمة الوطنية التي شــقت طريقها نحو تحقيق الأهــداف المنشــودة التــي يتطلــع إليهــا الشــعب الفلسطيني، وقد كانت العملية المؤزرة ملبيةً لكل الآمال والطموحات الفلســطينية ورسالة موحَّدة للكيان الغاصب بأن هذا الشعب ومقاومته البطلة على العهد ماضون باجتثــاث هذا الكيان الغاصب مــن جــذوره وَاســتعادة كُــلّ مــا هو لهــم دون نقصان.

– اليــوم يُنتظــر جزءٌ مــن محور المقاومــة للقيام بــدوره عــلى نحو واســع وشــامل.. مــا توقعاتك لتطــورات الأحــدَاث في ضــوء التحَــرّك الأمريكي الغربــي واســتمرار الإجــرام الصهيونــي مقابــل التحَــرّك المقــاوم وتصاعد الأصــوات الحرة حول العالم؟

مــا نشــهده اليوم هي حــرب حقيقيــة بالفعل وقد بــدأت تتفــرع وتشــتت تركيز العــدوّ في أكثر مــن محور وهــو مــا يؤكّــد مدى دقــة التخطيط والتنظيــم المعد مســبقًا لهذه العمليــة، وبطريقة أرعبت العدوَّ وتجاوزت كُــلّ توقعاته وتحصيناته وأجهزتِه المتطورة.

لقد أثبتت المنظومة الجهادية المنظمة للمقاومة الإسلامية بمختلف تشكيلاتها مدى التطور الكبير والنجاح المرعب الذي وصلت إليه وحجم المســتوى العالي للإعداد والتجهيز وما تتمتع به من ســيطرة عــلى الأرض وإمْكَانيــات فضحــت كيــان العــدوّ الهش ومدى فشــله في التصدي لهذه العملية رغم إمْكَانياته الكبيرة وترسانته المهولة الاستخباراتية والعســكرية والإعلامية والبرمجية، وكلّ التقنيات العالميــة المتطورة الــذي يمتلكها كانت عاجزة عن الكشــف عن هــذه العمليــة أَو حتــى التصدي لها وليس ذلك فقط بل والســيطرة على الوضع، وهذا دليــل على أن هــذا الكيــان المغتصب قــد وصل إلى نهايته الحتمية وأن سقوطه قاب قوسين أَو أدنى بإذن الله.

■ عملية «طُوفان الأقصى» أعادت لهذه الأُمَّــة هيبتها وأحيت روح الجهاد في نفوس أبنائها

– مــع كُــلّ هذا الفعــل.. أيــن تظهرُ الســعوديّة والإمارات اليوم مع «طُوفان الأقصى»؟

لا شك أن الموقفَ السعوديّ والإماراتي المتواطئ مع الكيــان ليس بغريبٍ عليهــا كَأنظمة إجرامية تحالفــت مع هــذا الكيــان في عدوانها عــلى اليمن واحتــلال أراضيــه، فكيــف ننتظــر منهمــا اتِّخاذ موقــف إزاء مــا يجري في غــزة، وهمــا أداتان من أدواته التدميرية في المنطقة.

الســعوديّة والإمارات والأنظمة العربية المطبعة مــع هــذا الكيــان لعبــت دوراً كَبــيراً في مســاعدة الكيــان الغاصــب في مختلــف الأصعدة وهــذا أمر ليــس بغريــب، فالإمــارات التــي تلعــب دور الظل لهــذا الكيــان في المنطقــة ومــن خــلال صفقاتها الاقتصادية الكبيرة مع الكيان ســاهمت في تنامي قوة الكيان العســكرية والمالية ومهَّدت له الطريق في المنطقــة لتحقيــق أهدافــه مــن خلال توســيع دائرة التطبيع أَو من خلال تســهيل المهام السرية والأعمال المشــبوهة لهذا الكيان في الوطن العربي، بالإضافة إلى معلومــات تداولها الإعلام الإسرائيلي عن قيــام الطيران الحربي الإماراتي بتنفيذ غارات على غــزة وغيرها مــن المواقف، ناهيــك عن حجم الحشــد والدعــم الإعلامي الــذي توفــره الإمارات؛ للدفاع عن جرائم الكيان الصهيوني عبر إعلاميين وناشطين عرب من مختلف الدول.

ولم يختلف دور الإمارات عما تقوم به السعوديّة مــن خلال تمكــين المحتــلّ الغاصــب وطيرانه من الأجواء الســعوديّة والذي يعود بالأرباح والعائدات عــلى دولة الكيان، ناهيك عن الموقف المتخاذل أمام الكيان فيما يرتكبه بحق الشــعب الفلسطيني، في الوقــت الذي تنــوي التطبيع معه ولــم تتجرأ حتى عن وقف هــذه العملية أَو التهديــد بإلغائها، وهو ما يؤكّــد وقوف تلــك الأنظمة المدعية العروبة مع العدوّ الصهيونــي في قتل وتشريد ملايين المواطنين الفلســطينيين وَاغتصــاب حقوقهــم وأراضيهــم بصــورة وضيعــة تعكس مدى المصالح المشــتركة بين هذه الدول الإجرامية.

– مــاذا لــو توسَّــعت المواجهة وتحوَّلــت إلى حرب إقليمية.. هل تتوقَّعون اشتراكَ المرتزِقة في المواجهة جنباً إلى جنب مع أمريكا وإسرائيل؟

هــي كذلــك وهــذا مــا نســمعه ونرقبــه، اليوم يتحَرّك هــؤلاء العملاء للصهاينــة والأمريكان بعد فــترة الهدنة ليس؛ مِن أجل حــرب داخلية، بل لأَنَّ هناك توجيهــاتٍ أمريكيةً، إسرائيليــة، بريطانية، ســعوديّة، إماراتيــة، بــضرورة التحَــرّك لإشــغال أحــرار صنعــاء والمناطــق الحــرة عن حــرب غزة ومنع صنعاء بكل السبل من ضرب مناطق العدوّ الصهيوني في إسرائيل.

إلى جانــب هذا هنــاك معلومــات إعلامية دولية تؤكّــد قيــام الإمــارات بحشــد مرتزِقــة لهــا في العديد من الدول ومن ضمنها مليشــيات الانتقالي وطــارق عفــاش والســودان وليبيا وهــذا يبدو لي شــيئًا ليس مســتبعَدًا، فقد قامت من قبل بالقيام بنفس المهمة في الســودان وغيرهــا من الدول التي تمتلــك الإمارات نفــوذاً على أراضيها، ولا شــك أن الإمارات اليوم أكثر حرصاً على إسرائيل من اليهود أنفسهم، فدويلة الإمارات التي خدمت الصهيونية أكثر من الصهيونية والموســاد لــن يكون لها ذكر بعد «طُوفان الأقصى»، وهي حريصة على أن تبذل كُــلّ الجهود والإمْكَانيات لدعــم العدوّ الصهيوني الغاصــب في مواصلة إجرامه ووحشــيته ضد أبناء غزة والقضاء على المقاومة التي تشــكِّلُ رعبًا على هذا العدوّ ومن وراءه.

– مــع كُــلّ محــاولات العدوّ الأمريكي الســعوديّ الإسرائيــلي تمزيق محور المقاومــة إلا أن «طُوفان الأقــصى» يبدو قــد وحد اليمنيين والعرب شــعوباً لمواجهة العدوان الأمريكي الصهيوني.

لــم يحــدث أن توحــد العــرب خلــف موقــف أَو قضيــة كما نشــهده ونعيشــه اليوم، ولا شــك أن هــذا الطوفان البشري الــذي اجتاح الوطن العربي وشــمل كُــلّ دول وعواصم العالم يؤكّــد بما لا يدعُ مجالاً للشك أن المقاومة وبطولاتها وحدت الأُمَّــة ولمــت شــملها بعــد أن ظــن العــدوان الإسرائيــلي الأمريكي أن الشــعوب العربية قد تناست قضيتها وظلت تركض وراء ملذاتها.

والمفاجــأةُ للعــدو أن عمليــة «طُوفان الأقصى» أعادت لهذه الأُمَّــة هيبتها وأحيت روحَ الجهاد في نفوس أبنائها وتصدرت المقاومة الإسلامية مشهد الدفاع عن الأُمَّــة ومقدســاتها كما هو العهد بها دائمــاً، ونرجو من الله أن يكون هذا النصر فاتحة للنــصر الكبير واليــوم الموعود بالقضــاء على هذه الشرذمــة الباغية وموعداً لإحقــاق الحق وإزهاق الباطل.

– كلمة أخيرة؟

الأمــةُ العربية بحاجةٍ إلى قيــادة تتحلى بالموقف الإيماني والرؤية المحمدية لانتشــالها من سباتها والشــعوب العربيــة اليــوم على موعد مــع مرحلة صعبــة وفارقــة لتحديــد مصيرهــا ومســتقبل أبنائها، وهــي تتطلب من الجميــع الوقوف بحزم والاصطفــاف خلــف محــور المقاومــة للتصــدي لمشاريع الأعداء ضد الأُمَّــة ومقدساتها.

نحن على موعد مع النصر ولا بدَّ أنه بات قريباً، وعلينــا اليــوم أن نســتغل هذه الوحدة لاســتعادة حقوقنا المنهوبة والمســلوبة أبرزها القرار العربي الــذي بات رهينــاً بأروقة البيــت الأبيض وتل أبيب وما علينا ســوى إدراك خطورة هــذه المرحلة وما يترتــب عليهــا مــن مخاطر، حَيــثُ نقــف جميعاً ضد العــدوّ الأمريكي الصهيونــي وأدواته العميلة في المنطقة من الأنظمة المطبعــة وَالمتصهينة ومن يقدّمــون خدمــاتِ العمالــة في مناطقنــا المحتلّة؛ فهؤلاء لا بُــدَّ أن نحذَرَ منهم وإن كانوا قلة لم تعد تمثل إلا نفسها ومصالحها.

«طُوفان الأقصى».. فرحةُ أُمَّة ويومٌ لن ينسى

ربيع عنبر

كان الوضع عند الصهاينة طبيعيًّا؛ لأَنَّهم كانوا هم الجبابرة، والمستكبرين، ليفعلوا ما يريدون من قتل، وأسر، وتعذيب، وتهجير للمستضعفين، وانتهاك للحرمات، والمقدسات، فليس هناك من يوقفهم؛ لأَنَّها ربيبة أمريكا والغرب، فيفعلون هذا وأكثر؛ مِن أجل أن يعيشوا بحالة من الراحة، والاسترخاء، ويتمتعوا بالحياة الطيبة مع أُسرهم، وأحبائهم، فكانوا فرحين في هذه المعيشة، ولكنهم كانوا يتناسون، ولم يسألوا أنفسهم يوماً: في أرض مَن نحن نعيش؟! وعلى حساب من نحن مرتاحون، وفرحون؟ فتجاهلوا الشعب الفلسطيني، وتجاهلوا معاناته وآلامه، وحرموهم من حقوقهم، وقاموا بتهجيرهم، ولم يتوانوا يوماً عن قتلهم وأسرهم.

ظلَّ الشعبُ الفلسطيني صابراً، وهو يعاني، ويُداوي جراحَهُ بنفسه، وهوَ يرى المسلمين يتخلون عنه، وحكام العرب قد باعوه بأقل الأثمان، فكان من الضروري أن يكون هناك من يوقف المحتلّ عند حده، ومن يرسم الطريق نحو النصر، والتحرير، فبعث الله أبطالًا دخلوا عليهم الباب فجعلهم الله طُوفانًا يقتلُهم؛ لأَنَّهم ظالمون، ويأسرونهم وهم ذليلون، وانطلق الطوفان (بغتةً وهم لا يشعرون) فبُدل السبت عندهم من يومٍ للعبادة إلى يومٍ أسودَ كما يصفونه هم، وحقّق الطوفان نتائجه الكبيرة، وأعاد القضية الفلسطينية إلى قلب أحرار الأُمَّة، ودمّر أحلام المطبعين من الحكام والملوك المتصهينين، وقلب الطاولة على المخطّط الأمريكي، والغربي في إسرائيل، وكشف حقد وبشاعة الولايات المتحدة، والغرب المتشدقين بشعارات الإنسانية، والعناوين الزائفة -فلا قيمة للإنسانية في عالم الوحوش-، وأثبت «طُوفان الأقصى» من جديد أن الجيش الإسرائيلي الذي يُرعب الدول العربية هو أوهن من بيت العنكبوت، وأنه جيش جبان لا يبرز عضلاته إلّا على المدنيين من الأطفال والنساء والعزل.

وقالت غزة بأعلى الأصوات لن يكون ما بعد الطوفان كما كان قبله فلكل عازم على تحرير فلسطين، وسنرسل الصهاينة إلى الجحيم، فهَا هي فرصة العرب والمسلمين إلى أن يتوحدوا، ويكونوا صفاً واحداً إلى جانب إخوانِهم المقاومين، وأن يكون لهم موقفٌ واضحٌ، وتحركٌ عمليٌّ من خلال الموقف، والكلمة، والمقاطعة، وبذل المال والنفس على طريق تحرير الأقصى، وفي جميع المجلات التي تُضعف العدوّ الصهيوني، وتعزز موقف إخواننا المجاهدين.

فيجب على الأُمَّة ألا تُضيع هذه الفرصة فإسرائيل (غدة سرطانية في جسم الأُمَّة يجب أن تُسْتأصَل).

رسالةٌ إلى أبناء غزة

هاشم أحمد شرف الدين

برغم القصف الإسرائيلي الوحشي على أبناء غزة إلا أنه لم تتأثرْ معنوياتُهم، فنراهم يقابلون مأساتَهم بصبر مذهل وشجاعة وإرادَة قويتين.

إن هذا الصمودَ الأُسطوري دفعني إلى أن أوجِّهُ لهم رسالةَ شكر وثناء؛ فالإعجاب بهم يتعاظم بقوة في قلبي وضميري منذ فجر عملية «طُوفان الأقصى» المباركة.

فيا أبناءَ غزة الأبطال:

إن الثباتَ الذي تظهرونه في وجه الإرهاب الصهيوأمريكي يشكل مصدرَ إلهام للأُمَّة، وللكثير من الناس في العالم، الذين صاروا يقفون إلى جانبكم ويدعمونكم بتظاهرات لا تتوقف في العواصمِ والمُدُنِ حول العالم.

لقد بات العالَمُ كُلُّه يعرفُ أنكم أبطالٌ حقيقيون، مهما حاولت القوى الاستكبارية - وفي مقدمتها أمريكا وإسرائيل ومنافقو الأُمَّة - خنقَ صوتكم وإخفاء قصتكم، فقد تعرضتم للقصف والحصار وعشتم وسط الألم والدمار لكنكم ظللتم تساندون بعضكم البعض بالحب والرحمة، وترفضون مغادرة أرضكم. لقد أثبتم أنكم تستحقون فلسطين وأنها تستحقكم.

يا أبناءَ غزة الأبطال:

تذكّروا أنكم لستم وحدَكم في هذه المعركة؛ فأحرارُ محور الجهاد والمقاومة معكم، وأحرار الأُمَّة العربية والمسلمة معكم، والشعوب المحترمة حول العالم تقف إلى جانبكم وتدعمكم، سواءٌ أكنتم ترون ذلك أم لا، فأنتم في قلوبهم جميعاً، منهم من يدعو الله سبحانه وتعالى؛ مِن أجلِكم، ومنهم من يعمل؛ مِن أجل إنهاء هذا الظلم الواقع عليكم بالتظاهرات أَو بأعمال جهادية متنوعة على الأرض.

إن محور الجهاد والمقاومة يثق في أنه لا يأس قد يتسرب إليكم أَو قنوط، فأنتم تدركون أن الشهداء في ضيافة الرحمن، وأن ما تم تدميره سيعاد بناؤه، وأن هذه الظروف ستكون حافزا لتحقيق التغيير الإيجابي، حَيثُ الحرية التي تستحقونها كشعب عزيز وحيث الاستقلال لوطنكم الغالي الذي تملكونه فلسطين.

صحيح أننا وإياكم في محور الجهاد والمقاومة نذرف الدموع، ولكن دموعنا ليست علامة ضعف، بل هي تعبير عن الإنسانية التي يفتقدها أشرار العالم ومنافقو الأُمَّة. ونحن من يجفّف دموعه سريعا، ويجعلها دافعا للتحَرّك ولتغيير الواقع والسير قُدما بكل شجاعة وثقة، متوكلين على الله سبحانه وتعالى واثقين بنصره، نحمل الوعي والسلاح في آن، ولا يمكن أن نفقد الأمل، ويسند كُلّ منا أخاه في كُلّ وقت، نتداعى بالحب والنُصرة والرحمة لبعضنا البعض فنزداد قوةً باتّحادنا، فالمحنة تجمع الأرواح النبيلة وتظهر القوة الحقيقية للإنسان الحر المتمسك بإنسانيته ودينه الصحيح وقيمه الحميدة.

يا أبناءَ غزة الأبطال:

إنني أُحَيِي وعيَكم وجهادَكم، وأحيي تجاهلكم لمنافقي الأُمَّة صهاينة العرب الذين تجاهلوا آلامكم وبقوا صامتين أمام الظلم الذي تعانونه، وأكثر منهم فظاعة وقبحا من ألقى باللائمة عليكم ليبرّر لليهود قتلكم وحصاركم.

أُولئك المنافقون مدمنو الكبتاجون هُواة الألعاب الإلكترونية الذين ينظرون إلى ما يحدث من مجازر بحقكم وكأنها مُجَرّد لعبة على الألواح والهواتف الذكية.

لم تحَرّكهم الأجساد المقطّعة والأشلاء الممزقة!

لم يكترثوا للأرواح التي تُفقد يوميًّا بالمئات بلا رحمة!

لم يهزهم أنين المنازل المدمّرة، وتأوهات الأحياء المُسوّاة بالأرض!

لم يوقظهم من نشوة تعاطي مخدراتهم نحيبُ الأطفال الذين يبحثون عن حماية ورعاية بعد أن فقدوا الوالدة والوالد والمُعيل، لم يسمعوا عويل الثكالى المكلومات في أولادهن وأزواجهن وإخوانهن وأخواتهن!

لم يعبئوا بآلاف العائلات المشرّدة التي لم تجد ملجأً من القصف حتى في المدارس والمستشفيات والمساجد!

يا أبناءَ غزة الأبطال:

أنتم وإخوانكم أبطال محور الجهاد والمقاومة من سيحوِّلُ دموعَ الألم إلى رموز للصمود والقوة.

أنتم وهم من سيستعيد كامل الأرض والحقوق.

أنتم وهم من سيصنع مستقبلا يحفظ كرامة أبناء الأمتين العربية والمسلمة في فلسطين وفي كُـلّ مكان، ليس بالكلمات وحدها بل بالعمل والتحَرّك والمواجهة في إطار تنسيق وعمل موحد منظم.

إن محور الجهاد والمقاومة يقترب من النصر الكامل على العدوّ الإسرائيلي. فقريبا سينبثق فجر الحرية مجدّدًا في سماء غزة، وسيرفرف العلم الفلسطيني بعد التحرير في كافة الأرض المحتلّة، وسيعيش الشعب الفلسطيني بكرامة وحرية تامة.

يا أبناءَ غزة الأبطال:

فلتكونوا على عِلْم بأن العالم الحر يتعلم منكم اليوم أن الحياة والأمل لا يمكن أن يُسلبا ممَن يدافع عن قضية عادلة كالقضية الفلسطينية.

والعالم الحر يتعلم منكم اليوم قيم الولاء للوطن والتضحية؛ مِن أجلِه مهما كانت التحديات والتضحيات أَو الألم أَو الدمار.

والعالم الحر يراهن اليوم على أنه بصمودكم وعنفوانكم وقوتكم وصبركم سيتحقّق النصر لكم في نهاية المطاف.

ولتعرفوا أن أحرارَ الأُمَّة وأحرار العالم يثقون بأنكم ستفرحونهم بتحقيق نصر يملأ قلوبهم عزةً وفخرا، وأنتم أهل لذلك، ستستمرون في الصمود والثبات حتى النصر فأنتم من أبطال هذه الأُمَّة.

فلكم منا أجلُّ عبارات الثناء وصادق العهد بالوفاء، والسلام عليكم ونصر الله ورحمته وبركاته..

صنعاء ــ 10 ربيع ثانٍ 1445هـ الموافق 25 أُكتوبر 2023م

هزيمةُ الكيان الصهيوني هزيمةٌ لأمريكا ولكل قوى الشر والانحراف والاستبداد في العالم

محمود المغربي

تدرك واشنطن وتل أبيب المخاطرَ الكبيرة التي سَيواجهها الجيشُ الإسرائيلي إذَا ما صدر القرار باقتحام غزة وتداعيات ذلك الاقتحام وردود الفعل لمحور المقاومة التي لا يمكن التنبؤ بها أَو التحكم بمسارها، والشارع العربي والإسلامي الذي لن يقف يتفرج على إبادة أبناء غزة.

إلا أن واشنطن وتل أبيب يدركون أَيْضاً أن التراجع عن اقتحام غزة سوف يعني هزيمة الكيان الصهيوني والقبول بالمعادلة الجديدة التي فرضتها عملية «طوفان الأقصى» وهذا أمر لا يمكن القبول به أَو التعايش معه بنظر واشنطن، التي تعتبر هزيمة الكيان خطرًا يهدّد الأمن القومي الأمريكي وضربة قاضية للنفوذ وللمصالح الأمريكية في المنطقة، يضاف إلى الضربات السابقة التي تعرضت لها أمريكا في السنوات القليلة الماضية على أيادي دول محور المقاومة بقيادة إيران، التي تعمل على إنهاء التواجد الأمريكي في المنطقة وقد حقّقت تقدمًا كبيرًا في هذا المجال وهي عازمة على استكمال ذلك بعد أن أصبح لديها شركاء يمتلكون القرار والإرادَة والقوة والهدف والرغبة ذاتها على رأسهم أنصار الله في اليمن وحزب الله اللبناني والعراق وسوريا، وهؤلاء لديهم ثأر كبير مع أمريكا وسنوات من المعاناة والدماء والتدمير والفقر الذي تسببت به أمريكا وتقف خلفه بصفتها المسؤول الأول عن كُـلّ ما لحق بشعوب هذه الدول، وهذا لا يعني أن أمريكا لم تكن عدوة لبقية دول وشعوب المنطقة ومسؤولة عن كافة المصائب التي حلت على دول المنطقة والعالم، لكننا تحدثنا عن الدولة التي استطاعت التخلص من الهيمنة والوصاية الأمريكية في السنوات الماضية وأصبحت تمتلك قرارها وترغب في الانتقام والثأر من عدوة الله والبشرية، وهي تأمل انضمام المزيد من الدول والشعوب إلى هذا المحور الذي أخذ على عاتقه مجابهة الطاغوت الأعظم والشيطان الأكبر أمريكا، التي فقدت الكثير من قوتها ونفوذها في المنطقة والعالم وكلّ يوم تخسر، لكن خسارة وهزيمة الكيان الصهيوني سوف يشكل الخسارة الأهم والأعظم للشيطان الأكبر، بل إن خسارة وهزيمة الكيان الصهيوني سوف تكون أعظم على أمريكا من خسارة وهزيمة أوكرانيا، وهذا يجعل من انتصار غزة انتصارًا لكل البشرية والعالم وانتصارًا للضعفاء والمحرومين، وهزيمة لقوى الشر والانحراف والاستبداد.

وهذا أَيْضاً يجعلنا ندرك عظمة ما تقوم به المقاومة الفلسطينية في غزة ومن يقف خلفها، وكما هي مقدسة تضحيات أبناء غزة وماذا تواجه غزة وصعوبة المعركة التي يخوضها المجاهدون في غزة وفي جنوب لبنان ولعل أنصار الله أكثر من يفهم طبيعة وصعوبة المعركة في غزة؛ كونهم خاضوا نفس المعركة لثماني سنوات ولا زالوا وواجهوا نفس العدوّ والإمْكَانيات.

وكلّ هذا يجعل أمريكا بين خيارات صعبة تتمثل في اقتحام غزة ومواجهة خطر لا تعلمه، وإلى أين سوف ينتهي أَو التخلي عن اقتحام غزة ومواجهة خطر تدرك عواقبه، وعلى الأرجح أن أمريكا تبحث في الوقت الراهن عن خيار ثالث يخرجها من الورطة التي لم تحسب لها حسابًا، وربما جاء دور قطر التي تمتلك الكثير من الأوراق المهمة لفتح طريق ثالثة أمام أمريكا للخروج بأقل الأضرار وإنقاذ الكيان الصهيوني.

الاستراتيجيةُ القادمة وخِيارها الوحيدِ

عبدالإله محمد أبو رأس

إنها لقدرة إلهية دفعت بالفرخ الكسيح الإسرائيلي إلى ذروة الأحداث المتسارعة تمهيداً لمعركة حاسمة يعزف فيها الكيان لحن التجمع والختام، وهَا هي إسرائيل اليوم تعلن عن تجمعها الختامي والمسنودة بالمرضعة الأمريكية وحاضناتها البريطانية وأبواقها الإعلامية وتحالفاتها الغربية، عازفةً بذلك لحن التجمع والختام في سيمفونية العلو والاستكبار على مشهدٍ من الملأ العالمي وعلى مسرح بعرض التاريخ.

إذنً إنها مناسبة عظيمة لوقفةٍ حاسمة تردع الصلف وتنزع جذور التبجح والغرور، والوعد -هو- وعد الآخرة ولا عذر لمن تخلف أو تنصل، والنصر والتأييد لمن تمسك بالعروة الوثقى، والإيمان-اليقيني- بالله هو القوة الإلهية الوحيدة التي تصنع الانتصارات والتي تحمل في أيقونتها وطياتها مشاعل النصر ومباهج البشارات.

والمشهد المروع الذي يجري على الأرض الفلسطينية يفرض على الأحرار سرعة النجدةِ والإنقاذ، والاستراتيجية القادمة يجب أن تكون هي استراتيجية حاسمة خيارها الوحيد «ردع الصلف ونزع شخصنة العلو والاستكبار، وكسر شوكة الغرور والحقد والإجرام»، بكل الوسائل الممكنة والأساليب المتاحة، والخيارات الاستراتيجية بالدعم المالي، والسلاح العسكري، والإسناد البشري والغطاء الإعلامي، والرأي المَشُورِي والموقف الإسنادي، والمقاطعة الجذرية، والمساندة الفعلية بكل ما نملك وبكل ما نستطيع من خيارات متاحة.

والخزيّ والعار، والذل والارتهان، والسلبية والاحتقار على رؤوس أُولئك الأعراب الأشد كفرًا ونفاقاً، وأقبح عذراً وتبريراً، وأمقت ذلاً وارتهاناً وتطبيعاً.

والذين يؤثرون السلام -الزائف- على أنفسهم اليوم نقول لهم: والله الذي لا يهزم جمعاً تمسك بحبله الوثيق، إن وقوفكم اليوم المتفرج، وتطبيعكم العلني المُستمرّ أمام هذه المشاهد الدامية جريمة لا تغتفر، وخيانة عميلة لا تؤتمن، والشرّر المتطاير من إجرام «نتنياهو» والغلظة والفظاظة والعجرفة التي تبدو في عينه، والنظرة المتبجحة التي ينظر بها لمن حوله تنبئ جمعيها عن غطرسه هتلرية ونازية باطنة لا شك فيها وهي من سوف تطيل صمتكم جميعاً؛ لأَنَّ الحكاية أصبحت أكبر بكثير من تغيير الجغرافيا في فلسطين وهي أكبر بكثير كذلك من تشريد الفلسطينيين، فهي تهدف إلى تشريد كُلّ العرب واقتلاعهم واقتلاع جذور إسلامهم، والإطاحة بسيادتهم من المنطقة ومن الأرض ومن التاريخ قاطبة، والوقوف ضد إسرائيل اليوم ليست مسألة تحتاج إلى جدوى للنظر أو طرح للنقاش والحوار والجدل، خَاصَّةً وبعد تلك العملية الإجرامية التي يقودها نتنياهو ومن خلفه من قوى الشر في فلسطين، لذا أصبح من الواجب -مقابل تلك الجرائم الشنيعة- اتِّخاذ موقفٍ صريحٍ يهتز له الوجدان، وتتألم منه قِوى الشرّ والطغيان.

فهناك جرائم إبادة جماعية -إجرامية- لشعبٍ عربيٍ وهناك قتل للأطفال والرضع والأُمهات، وهناك تهديم للمنازل على رؤوس أصحابها، والصواريخ تتصيد القيادات الفلسطينية وتقتل الواحد تلو الآخر بكُلّ نذالة، والوقاحة والوضاعة وصلت إلى حَدّ ضرب المستشفيات، بينما بالمقابل هناك بيوت الشرق -العربي- أغلقت أبوابها وصُمت آذانها ورُبطت أعينها، وما شهدناه اليوم كان نتيجة تواقت غير طبيعي لمجموعة عوامل تحالفت معها بنفس الوقت لتخلق عملقة في قزم، وساهم انقسام العرب وتشرذمهم وتقزمهم في عملقة ذلك القزم وصياحه وصراخه وانتفاضته وهو في حقيقته أهون شأناً مما يبدو بكثير.

ولكن هل تدرك إسرائيل حَاليًّا ضعفها وخوائها وتشرذمها وتقزمها من الداخل؟ هل يدرك الجيش الإسرائيلي عجزه عن المواجهة رجلاً لرجل؟ البعض في إسرائيل يدركون ذلك، ولكن الغوغاء في إسرائيل يتصورون أنهم يحكمون العالم وأنهم يقودون التاريخ وأنهم عاصفة لا تقهر وأنهم المختارون حقاً وصدقاً من الله للسيادة على العنصر البشري، وهي عنصرية لا تختلف عن العنصرية النازية والعنجهية الفاشية، وهذا الصلف الأعمى هو الذي سيورد إسرائيل حتفها.

إذنً لا شك بأن المكر الإلهي المنفرد أزلاً بكل شيء هو من وراء ستار الأسباب، وقد أراد الله لحكمة في تقديره أن يدفع بأمريكا وإسرائيل إلى مقدمة الأحداث لأمر يريده، وهذا هو الفصل الحالي من الدراما الكونية التي شاء لنا ربنا أن نحضره، وشاء لنا أن نراه وأن نكون شهوداً عليه.

ولكن يا ترى هل سيكون لنا دور فيما سيحدث؟ أجل! سيكون لنا دورٌ كَبيرٌ في ما يعد على مسرح الأحداث الآن، إذ إنه لم يعد يتبقَى لدينا وقت حَاليًّا حتى نتحفظَ عليه لجدوى التأمل والنظر؟ والوضع ليس بالطبيعي حتى نتكلم عنه برهة زمان؛ لنتخذ على إثرِهِ القرار.

إن الدور دورنا وأنه لنفس ذلك الدور الذي ساد أَيَّام التتار والصليبيين، ولكن الصليبية القادمة هي صليبية يهودية لا علاقة لها بصليب ولا بمسيح وإنما مرادها الوحيد هو السيطرة على العالم القديم وعلى مستودع الطاقة والكنوز، لا سِيَّما وأن الحرب التي تشنها إسرائيل حَاليًّا حرب مصالح شرسة بمسميات توراتية يهودية دينية كاذبة تخلو من كُلّ ضوابط الشرف.

ختامًا هناك شيء لا بُدَّ أن ننوّه إليه زرعاً للثقة في قلوب من تجذر الشك في صدورهم نقول لهم علامَ الحرص! وعلامَ الخوف! وقبل كُلّ شيء هناك أعظم الكل وهو خالقنا وربنا مالك الملك، الذي يدبر بعدل وحكمته، والله لم يخلق الخلق ليتركهم سُدى، والله لم يمد الحبل لظالم إلَّا لبرهه، وقد أقام اليهود دولاً من قبل وظلموا وأفسدوا ودمّروا، ودمّر الله عليهم كُلّ بنيانهم، وهذا بنيانهم الجديد قد أتى بظلمٍ جديد والظلم هذه المرة أكبر، والإفساد أكبر، والنهاية مثل سابقاتها.

والله من وراء القصد، فهل أنتم مؤمنون؟

أمريكا عاجزةٌ عن إسكاتِ الأصواتِ الحرة المناصِرة للمقاومة الفلسطينية

محمد علي الحريشي

من ضمن وسائل التدابير التي تلجأ إليها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وتحالفها الغربي، عقب انطلاق عملية «طوفان الأقصى» التي قام بها مجاهدو المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، هو الاتّجاه لإسكات الأصوات الحرة التي تناصر المقاومة الفلسطينية، وتكميم الأفواه وحجب الجرائم التي تحدث في غزة من قبل الجيش الصهيوني، التي تُسبب قتل الأطفال والنساء وقصف الأحياء السكنية على رؤوس ساكنيها، أمريكا ومعها الكيان الصهيوني المحتلّ، وأنظمة الذل والخيانة في المنطقة، يضيقون ذرعاً بالإعلام الحر الذي ينقل الحقيقة ويعكس الواقع ويناصر المظلوم، اتجهت شركة واتس أب وبتوجيه من الإدارة الأمريكية مع تدشين العدوّ الصهيوني حرب الإبادة في فلسطين، بحضر تطبيق الواتس أب لعدد كبير من إعلاميي وكتاب محور المقاومة وأحرار العالم، الذين يسخرون أقلامهم لمناصرة الحق الفلسطيني، يتم الحضر بدواعي إثارة الكراهية والحض على العنف، قصدهم من ذلك، كراهية اليهود ومعادات السامية، كما يدعون، كأن الكيان المحتلّ وجيشه المجرم حمل وديع، هكذا يقلبون الحقائق ويزيفون الوعي، هذه السياسة الصهيونية الإمبريالية التي تتبناها أمريكا وتحالفها الغربي ضد الشعب الفلسطيني والشعوب الإسلامية، ليست بجديدة، بل هو إرث استعماري حاقد متوارث في نفوسهم، نعم للأسف شركات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر والواتس أب هي شركات أمريكية يهودية تخدم الصهيونية وتخدم مصالح الإدارة الأمريكية، هي موجة جاءت مع بداية ما يعرف بعصر العولمة، بمعنى عصر الهيمنة الأمريكية والصهيونية، ظلت تلك الوسائط تحمل في طياتها أكبر عملية استخباراتية أمريكية صهيونية؛ لأَنَّها تحمل في مراكز تلك الشركات داخل أمريكا أكبر مخزون استخباراتي الذي يحتوي على البيانات الشخصية لكل من استخدم ويشترك في خدمات تلك الوسائط، لا يقف الحد عند البيانات الشخصية بل يتعدى ذلك إلى رصد يومي دقيق وتسجيل كُلّ ما تصدره من تواصل وتراسل فردي وجماعي لجميع المشتركين، هم يكذبون عندما يعلنون أن بيانات الشخص المشترك تظل مشفرة وذات خصوصية، رغم ذلك ضاقوا ذرعاً بالأصوات الحرة التي تخالفهم الرأي وتعبر عن رأيها، لجأوا إلى عملية الحضر وهذا مخالف للقواعد التي يدعون أنهم ينادون بها ويحترمونها، وهي قواعد حرية التعبير والراي والديمقراطية وما إلى ذلك من دعايات فارغة، تظهر حقيقتها عند أول محطة اختبار كما هو الحال اليوم في الوقوف مع جرائم الكيان الصهيوني المحتلّ، هكذا تدير أمريكا عملية حجب الأصوات الحرة عندما تشعر بفشل مشاريعها وهزيمة مخطّطاتها، نتذكر قبل عدة أسابيع حملة حجب المواقع الإعلامية في اليمن للعديد من المواقع الإعلامية اليمنية، سواءً المؤسّسات الإعلامية أَو حتى الحسابات الشخصية من قبل شركات إكس وفيس بوك وواتس أب، على ماذا يدل ذلك، غير الهزيمة والفشل في مشاريعها!، هذا فخر لنا عندما تلجأ شركات التواصل والوسائط الأمريكية لحجب وحظر الحسابات الشخصية والمواقع الإعلامية؛ لأَنَّ أصواتنا ضاقوا منها ذرعاً وسببت لهم الغثيان والصرع، هذه مؤشرات كبيرة على أن أصواتنا الحرة وما يسطره أبطال المقاومة الفلسطينية وقوى محور المقاومة، كُلّ ذلك يشكل جبهة وعي متقدمة تصدت لمخطّطات الأعداء؛ لأَنَّ قوتهم لا تكمن في مقدار ما يمتلكونه من قوة وشجاعة وقضايا عادلة يدافعون عنها، بل تكمن قوتهم في التضليل والخداع الذي يمارسونه، وتكمن قوتهم في تفرقنا واختلافاتنا، وتكمن قوتهم في مقدار الولاء والإخلاص والتبعية التي زرعوها في أنظمة الذل والعمالة والتبعية التي يوالونها، فمتى ما تحرّرت الأُمَّة في وعيها وواجهت حروب التضليل والأباطيل بروح الثقة والإيمان وعدالة القضايا وواجهت مشاريع الهيمنة والاستكبار، فَإنَّها تتسلح بالسلاح الذي يقهر كُلّ طواغيت الأرض عبر التاريخ وهو سلاح الوعي وسلاح الإيمان وسلاح روح المبادئ العادلة التي تُكون روابط قوية لا يمكن تفكيكها، هذا هو السلاح الذي تواجه به قوى المقاومة اليوم قوى الطاغوت والهيمنة والصلف والعنصرية، التي أصبحت أهم ما يتميز به الأعداء.

جرائم العدوّ الأمريكي الصهيوني اليوم بحق الشعب الفلسطيني هي جرائم أَسَاسها عنصري، سوف تظل أصواتنا حرة، ولن نتوقف عند حدود رسمها لنا العدوّ، بل سوف نتجاوزها لتواكب ما يسطره أبطال المقاومة في فلسطين من بطولات وملاحم أبهرت أحرار العالم، اليوم غزة ذات الشريط الجغرافي الضيق رغم حصارها وفرض الرقابة التجسُّسية عليها وحصارها براً وبحراً وجواً أصبحت الصخرة التي تحطمت عليها أقوى قوى الطاغوت والهيمنة، أصبحت غزة الخوف والهاجس والرعب الذي توزع على حكومات الغرب، الذين انتفضوا مذعورين لنجدة اليهود في فلسطين.

عاشت فلسطين حرة أبية مستقلة.

التضامُنُ الحرُّ والمواقفُ المشرِّفة لأبناء الشعوب المسلمة

فضل فارس

ذلك لا يخفى فليس على الله خافية أن هناك لنصرة هذه القضية الجامعة والقيام الروحي المواسي وَالمستنكر وَالمناصر وَالمتعاطف بكل ثقله وَصداه مع أهلنا وَإخواننا في أرض فلسطين، وذلك إنما هو الواجب وأقل ما يمكن تقديمه مواقف شعبيّة عربية وإسلامية مشرفة وعالية في الإسناد وَالمواساة

وذلك إن دل على شيء فَإنَّما على بذور العزة والكرامة والحرية والإباء والشرف التي أثمرتها بكل عزة وصلابة وإيمان تلك الشجرة الممتدة جذوها باسم القضية الفلسطينية العادلة وَالجامعة في نفوس أبناء هذه الشعوب الحرة وَالمقاومة.

إنها لمواقف إيمانية وإسلامية جامعة تلك التي تطلق وتجسد بالتحَرّك العملي والسخط من أفواه أبناء هذه الشعوب المسلمة، وَالتي لها أَيْضاً في جوهرها السامي المناهض لتلك السياسات الصهيونية صدى واسع ودلالات جما تحرّرية كذا أبعاد سياسية وتاريخية خالدة، ومن أبرزها تنامي العداء والسخط التاريخي المزلزل لهذه الغدة السرطانية هرم الصهيونية والكفر والباطل في تلك النفوس الأبية التي ما حادت يوماً منذ الأزل عن مبادئ وأسس هذه القضية الجامعة والمشتركة لكل أبناء الإسلام الواحد.

كذلك تدلل ومن وحي الخبرة والتجربة الحياتية لقرون خلت من العهر والتخلي والعمالة للصهيونية من هؤلاء الزعماء على اليقين الصادق والموروث المتجذر في نفوس أبناء هذه الأُمَّــة بعدم الثقة وَالركون في خلاص ونجاح هذه القضية الجامعة، القضية الفلسطينية، على من يكنون وَيتبجح الأغلبية منهم وليس جميعهم بوصفهم وهم أراذل العرب، قادة وزعماء هذه الأُمَّــة من قد ارتموا وانخلعوا وبكل عهر وَخساسة ويا للأسف في قولهم وَمقالهم في الأحضان الصهيونية.

فهم جميعهم كُـلّ أولئك المطبعين من رؤساء وقادة الدول العربية والإسلامية الذين قد اصطفوا في ولاءاتهم وَسياساتهم تحت الراية وَالعباءة الغربية والصهيونية، بما في ذلك أخيراً أن يتم مشاركة الأغلبية منهم بالسلاح والتصريحات وبدون خجل كتفاً بكتف مع دول الغرب الكافر في التحالف الإجرامي الصهيوني لتصفية هذه القضية المحورية.

كذلك فيما هم عليه جراء تلك السياسات الخاطئة من بعد شاسع عن توجّهات وآمال شعوبهم الحرة، التي تتوق وبكل شوق لمعانقة العزة وَالحرية والكرامة، التي تتمثل بكل تجلياتها في نصرة وَانتصار هذه القضية الجامعة لكل أبناء الإسلام، لا يمثلون ومن أي باب من تلك الأبواب سياسية كانت أم إنسانية مواقف ومنطلقات شعوبهم الحرة والصادقة.

لذلك فَإنَّ ما تحمله الشعوب المسلمة وأبنائها الأحرار والشرفاء -وهي الأمل وفيها بعون الله الكفاية -من منطلقات وقيم إيمانية حرة وإيجابية تجاه قضايا أمتها المركزية والجامعة، هي ما فيها وبها حتماً انتصار هذه القضية العادلة، وزوال هذه الغدة النجسة والمستكبرة من الجسم العربي والإسلامي.

الفوبيا التي ترعبُهم ويحاولون إخفاءَها

أمة الملك الخاشب

علم النفس يؤكّد أن كثرةَ التوعد والهستيريا والتخبط والتصرفات العشوائية، كُـلّ هذا يدل على أن صاحب هذه الصفات يعاني من عقدة نفسية وفوبيا من أمر معين ويخاف من أن يكتشفها الآخرين، فيحاول المغالطة بافتعال ردود فعل عكسية ظناً منه أنه بهذا سيشغل المتلقي عن معرفة الحقيقة التي يعرفها ويؤمن بها، ولكنه لا يستطيع مواجهة المجتمع بها فيضطر للحديث عن أمور كثيرة ويرتكب التصرفات الغبية الحمقاء التي ما كان بحاجةٍ بأن يفعلها، ولكنه بتلك التصرفات يلفت الأنظار أكثر ويجعل من حوله يشّكون في حقيقة ما يخفيه هذا الشخص المريض، وهذه حقيقة مسلمة لا خلاف عليها وقد جرّبها علماء النفس في اختبارات كانوا يجرونها على بعض اللصوص عندما يلاحظوا تصرفاتهم الغريبة والمبالغ فيها محاولين نفي التهمة عنهم، فيجعلون من أنفسهم عرضةً للشك دون أن يشعروا بعد أن كانوا بعيدين كُـلّ البعد عن التهمة.

لعلّي استطعت إيصال الفكرة لأقول لكم: هل تلاحظون ردة الفعل المبالغ فيها من كُـلّ دول محور الشر في العالم وهي تعلن ما بين الوقت والآخر دعمها للكيان الصهيوني بكل ما تستطيع، وكأنها تواسيه وتطبطب عليه بألا تخاف نحن معك؟ لا يخاف من ماذا؟! ما الذي يجعله يتصرف بهذا الخوف والجنون ويسفك دماء المدنيين بهذه الصورة الوحشية المقيتة، والتي رغم أنها تحاول إظهار قوتها وتستعرض عضلاتها، ولكنها في الحقيقة قوة مفرطة تجاه مدنيين عزّل تدل على الخوف والضعف!

وكلما زادت جرائمهم الوحشية ونشرت على مستوى العالم، وتعاطف الجميع مع غزة وخرجوا معبرين عن سخطهم تجاه تلك الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال، كلما زادت الطبطبة عليهم من نفس الدول التي تمثل محور الشر في العالم، وجرائمها معروفة ويرفعون أصواتهم بالتحالف لدعم هذا الكيان الإجرامي! فكيف يكون هو القوي ومن يقتل مئات المدنيين في اليوم ومن يبيد الحجر والشجر ومن لا يردعه رادع ولا خلق ولا إنسانية، وهو يستعرض عضلاته الفتية على الأبرياء، ويعتقدون في نفس الوقت أنهم يحتاجون لرعاية ودعم نفسي؟ فالقوي والمنتصر لا يحتاج لإعلانات ما بين الفينة والأُخرى لدعمه معنوياً ونفسياً، إذ يفترض أنه يكون في نشوة النصر التي يعيشها بعد ارتكابه كُـلّ تلك المذابح وجرائم الإبادة الوحشية بحق أبناء فلسطين المظلومين!

ما الذي يحصل؟

ما هي العقُدة التي يُخْفونها ويفعلون جهدَهم ألا يكتشفها أحد؟ هل هذه التحالفات والإعلانات والتصريحات والقلق وتأكيدهم كُـلّ يوم أن من حق هذا الكيان الدفاع عن نفسه؟ تصريحاتهم مؤشر أَيْضاً أن هذا الكيان رغم كُـلّ جرائمه لكنه لا يزال عاجزاً عن الدفاع عن نفسه! وهذا يؤكّد المؤكّد ويؤكّد الفوبيا والعقدة التي يحاولون إخفاءها رغم أنهم مؤمنون بها، فجميع دول الشر أمريكا وفرنسا وبريطانيا وكندا وألمانيا، كُـلّ هؤلاء يصنعهم ويحركهم اللوبي الصهيوني ويتحكمُ في مراكز صنع القرار عندهم، وطبعاً الصهاينة أهل عقيدة وكتاب والجميع يعرفون باقتراب موعد حتمية الزوال لدولتهم الغاصبة، وهنا مربط الفرس زوال هذا الكيان من الشرق الأوسط يعني زوال الغدة السرطانية التي تدمّر بلاد العرب والمسلمين وتقف عائقاً دون التنمية ودون النهضة ودون العزة ودون التطور ودون العودة لكتاب الله ولعترة رسول الله.

هذه الغدة السرطانية أفسدت الأُمَّــة الإسلامية بالحروب الطائفية والمذهبية ونشر العنصرية والحروب والفتن في كُـلّ الدول العربية والإسلامية، فهم من دمّروا العراق وسوريا وأشعلوا الحروب والفتن في اليمن، وهم من تسببوا بحرب بين العراق وإيران في مطلع الثمانينيات استمرت 8 سنوات؛ خوفاً من نهوض الدولة الإسلامية في إيران بعد ثورة الإمام الخميني رضوان الله عليه.

فزوال هذه الغدة السرطانية من جسد الأُمَّــة العربية والإسلامية يعني تعافيًا تامًّا لكل الأنظمة، فالعضو عندما يصاب بمرض خطير سيؤثر على كُـلّ الجسد وعند استئصاله سيتعافى كُـلّ الجسد، وعند تعافي الجسد كاملًا وإنهاء الغدة السرطانية، هذا يعني انهيار كُـلّ الدول التي تتدخل في الشرق الأوسط وإنهاء مصالحها للأبد بإذن الله، وهذا هو سر هياطها ونواحها ودعمها لكيان الاحتلال الصهيوني.

«طُوفان الأقصى» مُستمرّ في الردود وتأديب العدوّ رغم كُـلّ ما يرتكبه العدوّ من إجرام، وأصبحت بشائر الطوفان ترصد وتنشر بشكل يومي بنفس رصد جرائم الاحتلال الوحشية بحق الأبرياء العزّل، التعاون والتنسيق بين محور الجهاد والمقاومة في لبنان واليمن والعراق وإيران في استمرار، ولا يستطيع أحد تجاهله.

على مدى أكثر من سبعين عاماً ظل الفلسطينيون يتعرضون للقتل والتهجير والمجازر والاقتحامات والحملات والمداهمات والاعتقالات، وكان العالم يتابع ذلك بصمت وبصورة كأنها روتينية طبيعية مسلّم بها، وكادت قضية فلسطين أن تموت في نفوس الشعوب إلا القليل منها وأصبحت الحقوق شبه ميتة.

واليوم وبعد «طُوفان الأقصى» عادت قضية فلسطين لتحيا من جديد، وعاد الجميع بما فيهم غير المسلمين يخرجون في وسائل الإعلام ليتكلموا عن حقوق الشعب الفلسطيني، وخرجت الشعوب لتهتف غاضبةً من جرائم هذا الكيان المؤقت، وتؤكّد بأن الأرض هي لأصحاب الأرض وذلك بعد سنوات طويلة من الصمت، حتى كادت دولة الاحتلال أن تصدق أنها فعلاً دولة ولها حدود ولها حق في البقاء في أرض ليست لها.

شاهد العالم أجمع غضب واستنكار لجرائم الاحتلال حتى من بعض اليهود أنفسهم، وشاهدوا تضامناً مع فلسطين في دول ما كانت حتى تسمع بفلسطين، واليوم يتحدثون عن أحقية الفلسطينيين في تحرير أراضيهم المحتلّة، وكلّ هذا يزيد في رعب هذا الكيان ويزيد في تخبطه؛ لأَنَّه لم يكن يسمع أبداً بهذا الحديث من أحد سوى من حزب الله وأنصار الله وإيران، واليوم أجمع كُـلّ العالم بتلك الحقيقة المرّة والقاسية على كيان العدوّ والتي لا بدَّ منها وأصبحت المسألة فقط مسألة وقت، ويكفينا من «طُوفان الأقصى» هو توحد كُـلّ المسلمين الأحرار من كُـلّ المذاهب ونبذ الخلافات والفرقة وإجماعهم على معادَاة اليهود الصهاينة وعلى نصرة الفلسطينيين، وهذه النتيجة هي من ثمار دماء الشهداء الأبرياء من النساء والأطفال، والتي والله لن تذهب هدراً، بل ستزيد وقوداً للطوفان ليتحَرّك بشكل أسرع وأسرع حتى يتحقّق الوعد الإلهي.

والحمدُ لله رب العالمين، والعاقبة دائماً هي للمتقين.

غزةُ لن تكونَ الطنطورة

عدنان علي الكبسي

مجزرة قرية الطنطورة الساحلية الفلسطينية وتدميرها ومحو آثارها والتطهير العرقي لسكانها الأصليين وتهجير من تبقى من سكانها عام 1948م وجرى محوها من ذاكرة التاريخ، وتناساها الجميع بالتكتم الصهيوني القوي.

اجتاحت وحدةُ ألكسندروني الصهيونية قرية الطنطورة وكانت تجمع الفلسطينيين وتقتلهم في براميل وإعدامات جماعية، وكانت تجري عمليات الاغتصابات والتي يندى لها جبين الإنسانية.

قرية الطنطورة شاهدًا حيًا لبشاعة إجرام العدوّ الصهيوني والتي شهدت إعدامات جماعية مباشرة ودفنهم في مقابر جماعية، كان جنود الاحتلال الإسرائيلي يأخذون المدنيين العزل رجالًا ونساء وأطفالاً ويجمعونهم في مكان معين ثم يطلقون النار عليهم من أسلحتهم الرشاشة وغيرها من الأسلحة وهم أسرى بين أيديهم، كما نرى حركات داعش والقاعدة يجمعون المدنيين العزل ويقتلونهم بشكل جماعي.

كان كُـلّ من يظهر على جنود الاحتلال الصهيوني ويرفع يديه للاستسلام يُقتل بشكل مباشر، حتى على مستوى طلاب المدارس كانوا يرفعون أيديهم للاستسلام فيقتلونهم بدم بارد، وكان الصهاينة في إرهابهم الوحشي والإجرامي قُدوة لداعش والقاعدة في إرهابهم الوحشي والإجرامي، إلا أن الفارق بين الأُستاذ الصهيوني والطالب التكفيري، أن الأُستاذ يتكتم عن جرائمه وطالبه ينشر جرائمه.

قرية الطنطورة هي مثال لجرائم بني صهيون في العديد من القرى والمدن والبلدات الفلسطينية، وحصل مثلها من الجرائم في قرى أمواس ويالو وبيت نوبا في لطرون سالنت والتي تم تفجيرها بالكامل، قرى بأكملها في شمال فلسطين وغيرها اختفت، وأتت الجرافات على آثار القرى لتمحو المنطقة، وتم زراعة الأشجار مكانها، وبُنيت المستوطنات مكان منازل الفلسطينيين في قرى ومدن وبلدات الفلسطينيين.

نوايا العدوّ الإسرائيلي للاجتياح البري لغزة الصمود ليكرّر نفس مأساة الطنطورة، وليتفنن في جرائمه بشكل أكبر.

أما الانتظار المتبلد من بعض الشعوب العربية والإسلامية، والتي لم تقدم أي موقف تضامني مع إخوتنا الفلسطينيين وما يتعرضون له من تطهير عرقي وإبادة جماعية في قطاع غزة، والمطبعين المتصهينين من الأعراب الذين يحاولون أن يقدّموا صورةً مختلفةً زائفةً عن العدوّ الإسرائيلي، بكل ما عليه العدوّ الإسرائيلي من بشاعة، من إجرام، من طغيان، من فساد، وهو أُسس أصلاً على الإجرام، وقام على الإجرام، وكلّ رصيده منذ أن أتى إلى فلسطين قائمٌ على الإجرام، ومملوءٌ بالإجرام، وقرية الطنطورة وغيرها شاهد على ذلك، وفي نفس الوقت يقدم صورة مشوّهة للشعب الفلسطيني، ولمقاومته، ولمجاهديه الأبطال، وبكل وقاحة يرمي بالسوء وبالإساءة عن الشعب الفلسطيني المظلوم، ويلقي باللائمة على المجاهدين في فلسطين، ويسيء إليهم، ويشهد بالزور لإسرائيل، فهؤلاء هم من العوامل المساعدة والمشجعة للإجرام الصهيوني.

ولكن مهما دعمت دول الغرب الكيان الصهيوني بكل أشكال الدعم، ومهما تخاذل المتخاذلون من الأعراب، ومهما طبع المطبعون مع الكيان الصهيوني الغاصب المجرم وبرّر عدوانه وإجرامه فلن تكون غزة الثبات والجهاد طنطورة من جديد؛ لأَنَّ الفارق كبير بين ذلك التاريخ واليوم.

في بداية نشأة الكيان الصهيوني ارتكب العدوّ الجرائم بكل عنجهية فرحًا مبتهجًا لدموع الثكالى وأشلاء الأطفال، يشعر بالسرور والغبطة ومرتاح البال بمعاناة الشعب الفلسطيني، وعذاباته، بأوجاعه وآلامه، بقتله ونفيه من بلاده، واليوم بفضل الله وخروج رجال المقاومة ليذودوا عن غزة الإباء ويحموا الحمى، فنكلوا وفتكوا وشردوا بالعدوّ الصهيوني، حتى أُصيب جنود الاحتلال بأزمات نفسية، ونوبات هلع وبكاء ضربت صفوف جنود الاحتلال إثر هزائم يتلو بعضها البعض بعد عملية «طُوفان الأقصى» التي أسفرت عن مقتل وأسر المئات من جنود الاحتلال.

ومع رجال المقاومة في فلسطين ونصيرهم ومؤيدهم الله العزيز الجبار، وبجانبهم محور المقاومة حاضرون معهم بمالهم وسلاحهم ورجالهم، ونحن اليمنيين حاضرون بمئات الآلاف من المقاتلين لنكون إلى جانبكم، دعمًا وسندًا لرجال المقاومة العظماء، وبسقف عالٍ للمواقف العملية على كُـلّ المستويات وبكل الخيارات المتاحة؛ نصرةً للمسجد الأقصى الشريف، والمقدسات، والشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأبطال في كُـلّ الفصائل الفلسطينية المقاومة.

ونحن اليمنيين قدمنا تفويضنا المطلق منذ البداية للسيد المولى عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- في كُـلّ الخيارات الاستراتيجية في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، وفعلًا وواقعًا أننا كلنا في شوق ولهفة لمواجهة العدوّ الصهيوني المباشرة، ولقد جاء موعد زوالهم بإذن الله عز وجل.

تحليلٌ أمريكي: «إسرائيل» لا يمكنُها أن تكسبَ الحرب فأمامَها 6 جبهات

المسيرة : وكالات

رأى الكاتب الأمريكي، في صحيفة «نيويورك تايمز»، توماس فريدمان أنّ من يخَفْ على «إسرائيل» يجدرْ به أن يكونَ قلقًا عليها أكثر من أي وقت مضى منذ العام 1967م، ففي مقالة له، نُشرت في الصحيفة، قال فريدمان إنّ: «إسرائيل» تخوض اليوم حربًا على ست جبهات، والتي تشمل جهاتٍ غير دولية، بالإضافة إلى دول وشبكات اجتماعية وحركات أيديولوجية ومجتمعات في الضفة الغربية وفصائل سياسية إسرائيلية»».

ورأى أن، «إسرائيل» لا يمكن أن تنتصر في هذه الحرب التي تُخاض على الجبهات الست لوحدها»، وَأَضَافَ أنّ، «إسرائيل» لا يمكن أن تنتصر إلّا إذَا تمكّنت هي والولايات المتحدة من تشكيل تحالف عالمي».

وحول الجبهات الست، أوضح الكاتب أنّ، «الجبهة الأولى هي الحرب ضد حركة «حماس» التي ما تزال تملك قدرات لا يستهان بها، حَيثُ شنّت هجومًا بحريًا على «إسرائيل» وأطلقت صواريخ بعيدة المدى على إيلات وكذلك مدينة حيفا الشمالية».

أما الجبهة الثانية؛ فقال الكاتب إنها تتمثل بـ«إيران» وحلفائها، مثل حزب الله «في لبنان وسوريا»، و«الفصائل الإسلامية» في سوريا والعراق، وأنصار الله في اليمن، بحسب تعبير الكاتب، والذي تابع بأنّ الجبهة الثالثة هي عبارة عن شبكات التواصل الاجتماعي والخطاب الرقمي، فيما الجبهة الرابعة هي الصراع الثقافي الفلسفي بين الحركة الدولية التقدمية و«إسرائيل».

وتابع الكاتب أن الجبهة الخامسة هي «داخل «إسرائيل»، مُشيراً في هذا السياق إلى أعمال العنف التي يرتكبها «اليهود اليمينيون» ضد الفلسطينيين، وقال إن الجبهة السادسة: هي «داخل «إسرائيل»» نفسها، والتي هي عبارة عن صراع داخلي بين اليهود، ورأى أن هذا الصراع ما يزال قائمًا على الرغم من أنه وُضع جانبًا في هذه اللحظة، مُشيراً إلى أن هذا الصراع يعود إلى استراتيجية نتنياهو القائمة على سياسة «فرّق تسد».

وخلص الكاتب إلى ضرورة أن يستفيد الصهاينة والسلطة الفلسطينية من الوقت، في ظلّ وجود بايدن في الحكم.

المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان تديرُ معركتَها بدقة وحكمة وشجاعة نسفاً لمواقع العدو

المسيرة : وكالات

أكّد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن «طوفان الأقصى» خسارةٌ كبيرة محقّقة للعدو «الإسرائيلي» وأصبحت من ثوابت التاريخ، ولا يمكن أن ينتصر هذا العدوّ بالمجازر ضد المدنيين، وهو أجبن وأضعف من أن ينتصر في الميدان في مواجهة أبطال فلسطين المقاومين المجاهدين».

وَأَضَافَ، أن «صورة الميدان تظهر التردّد «الإسرائيلي»، والخوف من المعركة البرية، في مقابل ثبات المقاومين واستمرار الصواريخ على الكيان ومواجهة المواقع المقابلة لجنوب لبنان بثقة واعتقاد بالنصر»، وأَشَارَ بالقول: «لا يعلم الأمريكي والإسرائيلي ما تخبئه الأيّام إذَا استمر العدوان».

ميدانيًّا، أعلنت مصادرُ ميدانية، أن مجاهدي المقاومة الإسلامية، هاجموا بعد ظهر الجمعة، موقع الصدح الصهيوني بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة ودمّروا أجزاء كبيرة من منشآته وتجهيزاته وأوقعوا إصابات مؤكّدة بين أفراد حاميته.

كما هاجم المجاهدون، موقع «مسكاف عام» بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة ودمّروا قسماً من تجهيزاته الفنية، واستهدفوا موقع «ابو دجاج» بالأسلحة المناسبة ودمّروا قسماً من تجهيزاته الفنية والتقنية، وهاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية، أَيْضاً بالصواريخ الموجهة مواقع «رويسات العلم، السماقة وزبدين» في مزارع شبعا وتلال كفر شوبا المحتلّة.

الانغماسُ الأمريكي في الحرب على غزة من «قوة دلتا» إلى سفَّاح الفلوجة

المسيرة : متابعات

أعلن جيشُ الاحتلال «الإسرائيلي»، الاستعانةَ بخبراءَ أمريكيين -لهم تجربة في حرب العراق- لنقل خبراتهم، قبل هجوم بري وشيك على قطاع غزة.

وكشفت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية، أن إدارةَ الرئيس جو بايدن أرسلت جنرالًا من مشاة البحرية؛ لتقديم المشورة للجيش «الإسرائيلي» بشأن التخطيط لهجومه المرتقب.

والعسكري المقصود، هو القائدُ السابقُ لقيادة العمليات الخَاصَّة للقوات البحرية، الجنرال جيمس غلين، الذي يتمتع بخبرة كبيرة في حرب المدن في العراق، خَاصَّة في الفلوجة، حَيثُ قاد غلين بعضًا من أكثر المعارك دموية في الفلوجة، بين القوات الأمريكية والمقاتلين العراقيين.

وبحسب المعلومات التي كشفتها «سي إن إن»، يحاول المسؤولون العسكريون الأمريكيون إبعادَ «إسرائيل» عن القتال في المناطق الحضرية، الذي يشبه ما خاضته الولايات المتحدة خلال حرب العراق.

يستنبط المستشارون العسكريون الأمريكيون الموجودون في إسرائيل الدروسَ المستفادة من معركة الفلوجة في عام 2004م، على وجه التحديد، وهي واحدة من أكثر المعارك دموية في حرب العراق، ويحاولون مساعدة القوات الإسرائيلية على وضع عدد من الاستراتيجيات المختلفة لمواجهة حماس على الأرض.

ويحث المستشارون العسكريون الأمريكيون، «الإسرائيليين» على استخدام مزيج من الضربات الجوية الدقيقة وغارات العمليّات الخَاصَّة المستهدفة، بدلاً عن شن هجوم بري واسع النطاق على غزة، وهو الهجوم الذي قد يعرض الرهائن والمدنيين للخطر، ويزيد من خطر تأجيج التوترات في المنطقة.

في السياق، اعترف الاحتلال «الإسرائيلي» «بفشل عدة محاولات لدخول غزة مع قوات أمريكية، حَيثُ تعرضت القوات «الإسرائيلية» وأُخرى أمريكية لخسائر فادحة بالأرواح».

إلى ذلك، نشر فريق الرئيس الأمريكي جو بايدن، على وسائل التواصل الاجتماعي صورة للرئيس بايدن وهو يصافح القوات الخَاصَّة الأمريكية المنتشرة في الأراضي المحتلّة الفلسطينية دون تغطية وجوههم أو غيرها من السمات التعريفية.

وقال المنشور الذي تم حذفه من على حساب البيت الأبيض بعد ساعة من نشره «بايدن التقى بالقوات الخَاصَّة الأمريكية المنتشرة في «إسرائيل» لشكرهم على شجاعتهم والعمل الذي يقومون به رداً على هجوم حماس» بحسب البيان.

وأظهرت الصورة الأصلية وجوهَ أربعة رجال جميعهم يرتدون الزي العسكري الأمريكي، وسرعان ما تم التعرف عليهم على أنهم أعضاء في المجموعة القتالية النخبوية (CAG) والمعروفة أَيْضاً باسم «قوة دلتا».

ورداً على سؤال عما إذَا كانت قوات خَاصَّة أمريكية موجودة في الأراضي المحتلّة، أعلن المتحدثُ باسم البنتاغون باتريك رايدر، خلال مؤتمر صحفي، الخميس، أن الولايات المتحدة تساعد حليفتها في التخطيط والمعلومات الاستخبارية لتحرير الاسرى.

وضمن رد المقاومة في المنطقة تعرضت مواقعُ أمريكية في سوريا والعراق لعدة ضربات أوقعت خسائرَ بشرية ومادية، بالمقابل تتزايد الحشود العسكرية الأمريكية في المنطقة؛ دعماً لجيش الاحتلال في عدوانه على غزة.

المقاومةُ بجبهاتها الثلاث تضبُطُ إيقاعاتِ المعركة وصفاراتُ الإنذار تدوي في عموم الكيان المؤقَّت

المسيرة : متابعة خَاصَّة

دخلت معركة «طوفان الأقصى» البطولية يومها الـ21، وقد شهدت تطوراً نوعياً في أدائها «تكتيكياً وتكنيكيا»، قياساً إلى الحروب والعمليات السابقة ضد كيان العدوّ الغاصب، فعملية إطلاق الصواريخ والأسلحة الحربية الأُخرى، وطريقة استخدامها من جانب المقاومة في جبهاتها الثلاث المشتركة في تقاسيم خارطة المسرح العملياتي لـ«طوفان الأقصى»، جنوباً وتمثلها فصائل الجهاد والمقاومة في غزة وغلافها، وشمالاً تتمثل في المقاومة الإسلامية «حزب الله»»، من رأس الناقورة إلى كفر شوبا بمزارع شبعا جنوب لبنان، وجبهة الوسط وتمثلها فصائل المقاومة في الضفة الغربية المحتلّة.

ميدانيًّا، وعلى مدى الأيّام الماضية، سيطرت المقاومة على وقع الأحداث والتحَرّكات، وفرضت تسلسلاً زمانياً ومكانياً لكل عملياتها السابقة واللاحقة، من خلال التحكم بضبط الإيقاع التكتيكي الميداني للمعركة، ما يفسر أنها من تسيطر على توجّهه وإدارة المعركة على أرض الواقع، وعكس أن من يقود العمل العسكري في هذه المعركة أصبح أكثر نضجاً مقارنة بالحروب السابقة، حَيثُ بات يوظف الإمْكَانات بالاتّجاه الصحيح، خَاصَّة بعد نجاح الهجمات في شل الحركة بمطار بن غوريون الدولي، وإمطار المغتصبات بالصواريخ والقذائف المختلفة، وتوزيع جيش العدوّ وتشتيت انتباهه.

تفاصيل إفشال محاولة إنزال بحري صهيوني على شاطئ رفح:

في السياق، أكّدت كتائب القسّام الجناح العسكري لحركة حماس في بيان لها أنّ «الاحتلال «الإسرائيلي»، حاول، فجر الجمعة، القيام بعملية إبرار «إنزال بحري» على شاطئ رفح جنوبي غزة، لكن المقاومين تمكّنوا من اكتشاف القوة والتصدي لها والاشتباك معها»، وتابع البيان، أنّ «الاشتباك دفع سلاح الجو الصهيوني إلى التدخل لإنقاذ القوة «الإسرائيلية»، ففرت باتّجاه البحر تاركةً خلفها كمية من الذخائر».

كما أكّدت القسّام، الجمعة، إطلاقها صواريخاً باتّجاه «تل أبيب» رداً على المجازر «الإسرائيلية» بحق المدنيين، بالتزامن مع دوي صفارات الإنذار في «تل أبيب» و«غوش دان» و«أسدود»، والسهل الداخلي، وأفَادت وسائل إعلام عبرية، بدوي صافرات الإنذار في وسط الكيان بأسره، وبإصابة مبنى في «تل أبيب» في صلية الصواريخ الأخيرة، ووقوع 3 إصابات في الهجمة الأولى و6 في الأُخرى.

من جهتها، استهدفت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الجمعة، الزوارق الحربية «الإسرائيلية» المتمركزة قبالة مدينة غزة برشقة صاروخية.

بدورها، أكّدت كتائب الشهيد «أبو علي مصطفى»، الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، مواصلة عملياتها العسكرية ضد الاحتلال، ودك مستوطنة «مفلاسيم» برشقة صاروخية.

كتائب المجاهدين من جهتها استهدفت موقع «رعيم» العسكري برشقات صاروخية، وأكّدت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ «صلية صواريخ ثقيلة استهدفت منطقة الوسط».

ويذكر أنّ كتائب «القسّام» أعلنت قبل يومين أنّ «قوة من الضفادع البشرية، تابعة لها، تمكّنت من التسلل بحراً والابرار في شواطئ مستوطنة زيكيم، جنوبي عسقلان المحتلّة»، وأكّدت أن القوة البحرية «اشتبكت مع جيش الاحتلال في تلك المنطقة»، وكانت وسائل إعلام إسرائيلية، علقت الأربعاء، على عملية التسلل البحري التي نفذتها كتائب «القسام» في شواطئ مستوطنة «زيكيم»، مؤكّدةً أنّ حادثة التسلل هي «الأهم منذ السبت، الأسود».

وأطلقت المقاومة الفلسطينية، الخميس، رشقة صاروخية جديدة باتّجاه الأراضي الفلسطينية المحتلّة، رداً على استهداف المدنيين في قطاع غزة، حَيثُ أعلنت كتائب القسام، قصف «تل أبيب» برشقة صاروخية.

وبالتزامن، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإطلاق صفارات الإنذار في «تل أبيب» و«غوش دان» ومنطقة الوسط، مؤكّدة سقوط صواريخ في «ريشون لتسيون» و«شوهم» وفي «مشمار هشفعا» بمحيط «تل أبيب»، وأعلنت وسائل الإعلام الإسرائيلية، سماع دوي انفجارات شديدة في بتاح تكفا وسط «إسرائيل».

وتواصل المقاومة الفلسطينية استهداف الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بالرشقات الصاروخية وقذائف الهاون، لليوم الـ21 على التوالي منذ بدء ملحمة «طوفان الأقصى».

الضفة المحتلّة تتناغم مع وقع الإيقاع لمعركة «طُوفان الأقصى»:

على وقع الإيقاع العام لمعركة «طُوفان الأقصى» تسير الفصائل الفلسطينية بمختلف المناطق في الضفة المحتلّة، بشكلٍ تصاعدي من خلال تنوع العمل الميداني، حَيثُ تصدى مقاومون لقوات الاحتلال واشتبكوا معها بالرصاص وتفجير عبوت ناسفة محلية الصنع، وقالت كتائب القسام في جنين، الجمعة: «إن مقاتليها خاضوا اشتباكات مسلحة عنيفة للتصدي لقوات الاحتلال المتوغلة لجنين»، على إثرها استشهد 3 مقاومين.

وأعلنت سرايا القدس – كتيبة جنين استهداف قوة لجيش الاحتلال وعدد من الآليات في محيط مستشفى ابن سينا بصليات مركزة ومباشرة من الرصاص، وفي قلقيلية، استشهد الأسير المحرّر قسام عبد الحافظ (26 عامًا)، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد اقتحامها مدينة قلقيلية وسط اندلاع مواجهات واشتباكات مسلحة.

وهدمت جرافات الاحتلال محلاً تجارياً في قلقيلية؛ بسَبب منشور على الفيس بوك وعلقت عليه يافطة مكتوب عليها "هذا المتجر يدعم الإرهاب"، في محاولةٍ لقمع أية تحَرّكات من الأهالي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1755)
السبت
13 ربيع الثاني 1445هـ
28 أكتوبر 2023م

الأمريكي شريكٌ في كُـلّ جرائم العدوّ الصهيوني.. لا يجوزُ ولا يليقُ بهذه الأُمَّة أن تتفرج على الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ثم تتقدم الدول الغربية لمساندة العدو الظالم والمدنّس للمقدسات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المقاومةُ تكشفُ سوءةَ العملاء وتسقِطُ أقنعتَهم

عبدالوهَّاب سيف الحدي

لقد كشفت المقاومة الفلسطينية عن سَوْءة عملاء العدو في أوساط الأمة، من بينها المنظمات الإرهابية التي لطالما تغنت بالجهاد والشريعة الإسلامية ونصرة الإسلام وحربها على اليهود والنصارى.

نعم فهذا ما أظهرته داعش والقاعدة من خلال فيديو مصوَّر أظهر عملية إعدام (ذبح) لأحد من اتهمه التنظيم بأنه يقوم بالمساعدة في تهريب الأسلحة إلى حماس في سابقة لم تكن غريبة لمن يدرك أن هذه الجماعات جاءت لتحمي مصالح أمريكا وإسرائيل في المنطقة العربية والإسلامية، فمن كان يشكك بهذه الحقيقة قد أصبح اليوم يدركها جيِّدًا من خلال موقفهم الأخير المعارض للمقاومة والداعم للكيان ووالدتهم أمريكا، فقد أعلن هذا التنظيم الإرهابي الصهيوأمريكي في سيناء المصرية بأن حماس جماعة مرتدة.

فمن تغنى طيلة عقود بالإسلام والجهاد ضد الكفار قد أثبت لمن يشكك بانتمائه وميوله وعمالته بأنه يعمل لصالح أسياده اليهود، وهذا ما بات يتجلى للجميع ويصعب عليهم إخفاؤه أو إنكاره.

أيضاً فقد كشفت حماس سوءة حكومات وحكام الدول العربية ومدى خنوعهم وخضوهم للكيان الغاشم، فقد كانت ردة الفعل للدول العربية أشبه بمن لا يريد أن يرى أو يسمع أو يعي ما يحدث من مجازر وتهجير وإبادة عرقية، واختاروا أن يرتدوا ثيابَ الخزي والعار، في الوقت الذي كشفت فيه عملية «طوفان الأقصى» مدى هوان وضعف الكيان الصهيوني ومنظومته العسكرية فقد كشفت أَيْضاً واقع عمالة القادة العرب، في حين أن شعوب بعض هذه الدول حرة أبية تريد الاندفاع لتحرير الأراضي المحتلّة وحاولت هذه الشعوب الحرة أن تعمل ما كان يجب أن تعمله حكوماتها وحكامها، لكن هذه الحكومات أبت أن تطهر نفسها من دنس العمالة، ولم تسمح لهم بالعبور نحو فلسطين وشدّدت من حمايتها لحدودها مع العدوّ المحتلّ؛ مِن أجلِ تأمينه وحمايته من بركان غضب الشعوب العربية الحرة والتي رأيناها تملأ الساحات والميادين ساخطة من الجرائم الوحشية والإبادة العرقية التي يقوم بها العدوّ الصهيوني الغاشم ضد إخوانهم في قطاع غزة خَاصَّة وبقية الأراضي المحتلّة عامة.

لم تكتفِ هذه الدول بإغلاق حدودها إنما لم تستطع جميع الدول العربية ومعها الإسلامية بإدخَال المساعدات الغذائية وَالإنسانية العاجلة إلى قطاع غزة.

وكالعادة يثبت حكام هذه الدول جبنهم وهوانهم وخنوعهم للعدو الصهيوني الغاشم، دون تحميل أنفسهم ولو جزء من المسؤولية العربية وَالدينية تجاه إخوانهم في أرض فلسطين.

هنا يكمُنُ الدورُ الأبرزُ لتحرير فلسطين

غازي منير

ما يحدُثُ في فلسطين لَهو أمرٌ جَلَلٌ وتحوُّلٌ تاريخي، سيغيّر وجه المنطقة؛ لذا يجب أن يستمر ويتوسع أكثرَ فأكثر ليطال كُلَّ القواعد والمواقع والثكنات والمستوطنات والأرضي التي يحتلها العدوّ الصهيوني وتتركَّزَ عليها الضرباتُ الصاروخية وهجمات الطيران المسيَّر بكثافة ودقة، وتتضاعف الاقتحامات لها؛ ليصاب اليهود بالهلع والرعب لتشل حركتهم وتتهاوى أفئدتهم وتحبط معنوياتهم وتوهن عزائمهم وتضعف قواهم وتستكين غطرستهم.

وإن لم تستمر المقاومة وتتنامى فَإنَّ العواقب ستكون وخيمة جِدًّا على الفلسطينيين وعلى الأُمَّة العربية والإسلامية، وسيعود الصهاينة إلى حصار وقتل وتهجير وإذلال وإهانة الشعب الفلسطيني بشكل هستيري وأعنف مما كانوا عليه قبل «طُوفان الأقصى»؛ لكي ينتقموا لجنودهم ومستوطنيهم الذين لقوا مصارعَهم في العملية البطولية؛ ولكي يوهنوا عزائم المقاومين؛ ليتخلوا عن مقاومتهم وأن لا يجرأوا على التفكير بها، وهذا أمر مستبعَدٌ؛ لأنه يتنافى مع العدل الإلهي الذي لا يقبلُ بالظلم لعباده المؤمنين إلا إذَا فرَّطوا وقصَّروا وتخاذلوا عن مواجهة العدو.

وهنا يبرز الدورُ الكبيرُ والمسؤولية الواجبة دينيًّا وشرعيًّا وإنسانيًّا وأخلاقيًّا التي تقع على عاتق كُـلّ الشعوب العربية والإسلامية في نُصرة الشعب الفلسطيني ومساندته بكل الوسائل والطرق المتاحة، كُلٌّ بما يستطيع، وما أكثر الوسائل التي تستطيع الشعوب نصرة ومساندة الشعب الفلسطيني بها.

فمثلًا ما يقومُ به الشعب اليمني في أكثر المحافظات من مسيرات جماهيرية تبارك عملية «طُوفان الأقصى» وتؤكّد تأييد الشعب اليمني للعملية البطولية والمعركة الشرسة التي يخوضها إخوانُهم المجاهدون في فلسطين وتعلن فيها أن المعركة والمصير واحد وأن الشعب اليمني في أتم الجهوزية لمساندة الشعب الفلسطيني بحسب ما تتطلبه المعركةُ ودعمَه لمقاومته المحقة والمشروعة والعادلة.

إن هذه المسيرات والمظاهرات والفعاليات لها دورُها البارزُ في مساندة فلسطين ورفع الروح المعنوية لمقاوميها وطمأنتهم بأنهم ليسوا وحيدين في مواجهة الكيان الصهيوني، ولها دور في إرعاب العدوّ وإحباطه وجعله لا يجرؤ على التمادي في جرائمه بحق الشعب الفلسطيني وألَّا يظنه وحيدًا ولقمة سائغة فوراءه شعوبُ أُمَّة كبيرة تساندُه وتدعمُه.

وللشعوب دورٌ رئيسيٌّ في جعل حكامهم يقفون مواقفَ مشرِّفةً في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني، وجعلهم يرون في التطبيع مع الكيان الإسرائيلي أمرًا مدانًا ومرفوضًا جملةً وتفصيلًا، ولو خرجت شعوب الدول العربية ضد حكامها الذين قد تورطوا في التطبيع لجعلوهم يتراجعون.

والدور الرئيسي لتحرير فلسطين يكمن في الشعوب لا في الحكام، فالحكام لا يستطيعون فعلَ شيء يرفضه الشعب رفضًا قاطعًا، والشعوب هي صاحبة الرأي العام ولها مشاركةٌ فعليةٌ في صنع القرار، ولا ريب أن الشعوب إذَا ألحَّت على شيء ما فما سيكون على الحكام والحكومات إلا العمل به طوعًا أَو كرهًا.

وما من إنسان ذي عقل إلا ويجزم أن توحُّد وتعاون وتكاتف الشعوب العربية والإسلامية جنبًا إلى جنب وإجماعهم على العودة الصادقة إلى الله والعمل في كُـلّ المجالات دون كلل أَو ملل بعزم وإصرار وإرادَة سيؤتي ثمارَه في فترة وجيزة، وسيحقّق تطلعاتهم وسينصر قضيتهم ويحقّق غايتَهم وتصبحُ فلسطين عربيةً حرةً شامخةً ولن يكون بوسع الصهاينة إلا الرحيل أذلاء صاغرين يجرون خلفَهم قُبحَهم وفسادَهم ووحشيتَهم وطغيانَهم وإجرامَهم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٧ - ٧٧٢٢١٦٤٥٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء